



# نموذج المتعلم المستقل

## The Autonomous Learner Model

جورج تي . بيتس وجولين ك. كيرشر

George T. Betts & Jolene K. Kercher

غالبًا ما تتألف البرامج الموجهة للطلاب ذوي القدرات العالية في المدارس الثانوية، في حال وجدت هذه البرامج، من صفوف متقدمة، وتسريع في جانب معين من المحتوى، أو دراسة مقررات في الكليات أو الجامعات. ومع أن هناك متسعاً لهذه الخيارات في تعليم الطلاب الموهوبين، إلا أنها توفر فرصاً قليلة للشباب لتطوير قدرات إبداعية. كما أنها، نظراً لتركيزها الأساسي على تعليم المحتوى، لا تقوّي قدرات التعلم المستقل، والإبداع، أو الوعي الذاتي.

وقد توصل رنزولي وغيبل (1976) Renzulli & Gable إلى أن الدراسة المستقلة أو التعلم الموجه ذاتياً يحقق نجاحاً كبيراً مع الطلاب الموهوبين. ومع ذلك، لا يملك كل الطلاب الموهوبين إستراتيجية تنظيم الذات الضرورية للدراسة المستقلة (1990) Zimmerman & Martinez-pons. وتُعدّ عمليات تحديد الأهداف، وتخطيط الاستراتيجيات للوصول إلى الهدف، والتقييم الذاتي للتقدم، وجودة العمل، ضرورية لنجاح التعلم الموجه ذاتياً، لكن قلة من الطلاب الموهوبين أفادوا باستخدام هذه الإستراتيجية. وعندما يتعلم الطلاب الموهوبون كيفية استخدام الاستراتيجيات فإنهم في الوقت نفسه يتعلمون استخدام الاستراتيجيات بفعالية أكبر ويصبحون قادرين على نقلها إلى مهام جديدة (1988) Scuggs & Mastropieri. والنتيجة المستخلصة من مراجعة عدة بحوث حول الاستراتيجيات التنظيمية وتطوير الإدراك ما وراء المعرفي، هي أن تصميم الأنشطة التي تساعد الطلاب الموهوبين على تطوير استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً تُعد وسيلة فعالة ومنتجة لمساعدتهم. ويمكن أن يكون تعليم استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً ذا أهمية خاصة للطلاب الموهوبين ذوي التحصيل المتدني، الذين لا يرتقون إلى مستوى إمكاناتهم الحقيقية (1992) Risemberg & Zimmerman.

يتمثل أحد الأهداف الرئيسة للتربية المتميزة للمتعلمين الموهوبين في مساعدتهم على معرفة قدراتهم والشعور بالانجاز الشخصي وتحقيق الذات (1980) Feldhusen & Treffinger. وهناك هدف آخر وهو مساعدة هؤلاء الطلاب على فهم جوانب تفردهم (تطوير الوعي بالذات)،

واستثمار المهارات الاجتماعية الضرورية للعمل مع الآخرين. لقد صمم نموذج المتعلم المستقل **Autonomous Learner Model, ALM** لتلبية الحاجات الاجتماعية الوجدانية والمعرفية المختلفة للطلاب الموهوبين، لمساعدتهم في تطوير الاستراتيجيات والمواقف الضرورية للتعلم المستقل. والمتعلمون المستقلون هم أولئك الأفراد القادرون على تولي مسؤولية تطوير وتنفيذ وتقييم تعلمهم الخاص (Betts (1985).

ليس من السهل أن يصبح الإنسان متعلماً مستقلاً، فالتوجيه الذاتي يتطلب توجهاً جديداً نحو التعلم، وتطوير المهارات المعرفية والذاتية، والوعي الذاتي والخبرة في تصميم المشاريع المستقلة وتنفيذها. ومع تطوير الطلاب للمهارات المطلوبة، والمفاهيم والاتجاهات من خلال الأنشطة الصفية، فإنهم أيضاً يستكشفون موضوعات، ومصادر معلومات، ومهنياً ومصادر أخرى يمكن أن تحفز أفكاراً جديدة لإجراء مزيد من البحث. إن تغيير الميول والاتجاهات والابتعاد عن الدروس المنظمة والتقليدية والتحول إلى التعلم المستقل هو عملية متنامية تستغرق وقتاً وطاقة وأهدافاً ومثابرة ودعمًا. ويعرف بيتس و ناب (1981) **Betts & Knapp** المتعلم المستقل بأنه ذلك الشخص الذي يحل المشكلات أو يطور أفكاراً جديدة من خلال توليفة من التفكير المتباعد والمتقارب، والذي يعمل بأقل توجيه خارجي في مجالات المحاولة المختارة. واعتماداً على هذا التعريف كدليل، فقد صمم نموذج المتعلم المستقل أساساً لمساعدة الطلاب الموهوبين في تلبية ثمانية أهداف وجدانية واجتماعية ومعرفية (Betts (1985). ومع تطبيق النموذج على نطاق واسع، عُدلت الأهداف الأصلية وأصبح يشار إليها حالياً بالمقاييس (Betts & Kercher (1999). وعلاوة على ذلك، فإن لكل بُعد ومجال مجموعة من المقاييس والمكونات الرئيسة. والمرجع الأساس للمعلومات في هذا الفصل هو كيرشر وبيتس (1999) **Betts & Kercher** ما لم يذكر غير ذلك.

## الافتراضات التي يقوم عليها النموذج

طُوّر نموذج المتعلم المستقل في الأساس للمتعلمين الموهوبين والمتما ورايين في مستوى الدراسة الثانوية. ومع مرور الوقت، ومع التعديلات، استُخدم بنجاح مع جميع المتعلمين من رياض الأطفال إلى الصف الثاني عشر في الولايات المتحدة وحول العالم. ويعرف بيتس وكيرشر (1999) **Betts & Kercher** "الموهوبين" بثلاثة أنواع مختلفة من المتعلمين الذين لديهم الإمكانيات ليصبحوا مستقلين وهم: الموهوبون عقلياً، الموهوبون إبداعياً، والمتما ورايون. وقد يملك الأفراد واحدة أو اثنتين أو ثلاثاً من خصائص هذه الأنواع الثلاثة للموهبة؛ في حين قد يملك بعض المتعلمين قدرات وإمكانات متعددة.

ويجب أن تكون البرامج الموجهة إلى الطلاب الموهوبين متعددة الأوجه ومشملة على عناصر لتلبية احتياجات طائفة متعددة من المتعلمين الموهوبين. وتعالج الأبعاد الخمسة لنموذج المتعلم المستقل: التوجيه، والتطوير الفردي، والإثراء، والحلقات الدراسية، والقراءة المتعمقة احتياجات التعلم هذه، وهي ضرورية في تطوير المتعلمين المستقلين. وهذا النموذج مصمم بوضوح لدمج جوانب التعلم الوجدانية والاجتماعية والمعرفية، كما يهدف إلى "تسهيل نمو الطلاب كمتعلمين

مستقلين وموجهين ذاتياً مع تطوير المهارات والمفاهيم والاتجاهات الايجابية ضمن المحيط المعرفي والوجداني والاجتماعي" (Betts & Kercher (1999, P. 63).

وتقترح إحدى الفرضيات الأساسية للنموذج أنه مع تلبية الاحتياجات الشاملة للمتعلم، فإن الطلاب الموهوبين سوف يتحولون تدريجياً إلى مستقلين، ويصبحون متعلمين قادرين على تخطيط تعلمهم الخاص وتنفيذه وتقويمه، وقادرين أيضاً على الاستمرار في المجهول لأن أمنهم ينبع من الداخل. وهناك فرضية أخرى ذات علاقة تؤكد على الحاجة إلى توفر مساندة عالية المستوى في المراحل الأولى لعملية التطور. وحتى يصبح الطالب متعلماً مستقلاً، فإن ذلك يحتاج إلى وقت وخبرات مناسبة، والكثير من الجهد والدعم.

### افتراضات حول التعليم

يجب أن يكون المعلم/ الميسر ملتزماً بهدف مساعدة الطلاب ليصبحوا متعلمين مستقلين. وإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون هذا الشخص مستعداً لاكتساب أي مهارات مهنية ضرورية ولتمكين الطلاب من أن يصبحوا مستقلين بدلاً من الاعتماد على المعلم كمصدر لجميع المعرفة. وكلما تحول الطلاب من مجرد كونهم طلاباً يتولى المعلم مسؤولية تعليمهم، فإن كل واحد منهم يرتقي من طالب/ متعلم إلى متعلم/ طالب ومن ثم إلى متعلم. وعندما يتغير دور الطالب يتغير أيضاً دور المعلم الذي يجب أن يتحول من كونه مركز المعرفة ويؤثر التركيز إلى دور الميسر؛ أي الشخص الذي يراقب التقدم والنمو ويوجهها بدلاً من الاكتفاء بمجرد تقرير المحتوى المطلوب، حيث أن الميسر يقوم بالتوجيه وطرح الأسئلة والمساعدة ولكنه لا يوجه أو يحدد أو يقيد (Betts & Kercher (1999, P. 64). وعلى المعلمين أن يكونوا مستعدين لتمكين الطلاب من تولي مسؤولية تعلمهم، وعليهم أن يفهموا أنه كلما أصبح المتعلم مستقلاً فإن دورهم يتطلب أن يكونوا على الخطوط الجانبية وليس في الأمام أو في الوسط.

وحيث أن كثيراً من الأنشطة في هذا النموذج قد صممت لمساعدة الطلاب على تطوير مهارات فهم الذات والتواصل الاجتماعي، فمن المفترض أن المعلم/ الميسر سوف يحتاج على الأقل إلى نوع من المهارات الإرشادية، ومهارات مقرر استراتيجيات بناء الفريق، ومهارات في قيادة نقاشات جماعية موجهة، ولكنها مفتوحة النهايات.

وعلى المعلم/ الميسر أن يوفر الأنشطة لمساعدة الطلاب في تطوير المهارات والاتجاهات المطلوبة للعمل بفعالية في المجموعات الصغيرة. وعلاوة على ذلك، فإن على المعلم/ الميسر الناجح أن يمتلك، أو يسعى إلى امتلاك، مهارات تنظيمية وتواصلية، ومعرفة واسعة بموارد المجتمع، والقدرة على الاختيار المناسب للمتحدثين الضيوف والمعلمين الناصحين Mentors. ويعدّ المعلمون الناصحون من المتطلبات الضرورية لمتابعة الدراسات المعقدة.

وأخيراً، يجب على المعلم أن يظل متعلماً مستقلاً مدى الحياة، حيث أن رغبته في التعلم تشعل الرغبة لدى الآخرين، كما أن التعبير عن الإثارة بخصوص أفكار الآخرين والمعرفة الجديدة يعرض دور النموذج أو القدوة للمتعلمين المستقلين المحتملين. وبالتالي فإن تقديم المثال أو النموذج

أقوى بكثير من الكلام أو العرض أو المحاضرة.

## افتراضات حول التعلم

يتضمن أي نموذج أو إستراتيجية تعليم مجموعة من العناصر. وللمساعدة في ضمان نجاح البرامج والمناهج، فلا بد من تتطابق خصائص المتعلم مع عناصر هذا النموذج أو الإستراتيجية. ولتحقيق هذه الغاية في نموذج المتعلم المستقل، يشترك الآباء والمعلمون والطلاب في تحديد احتياجات المتعلم والموارد في المدرسة والمجتمع. وتجرى مقابلات مع الطلاب الواعدين بهدف الحصول على إستجابات غير عادية، وردود خلاقة، وإجابات توكيدية، واستخدام غير مألوف للمفردات، وأمثلة عن التفكير الناقد، أو أي أعمال أخرى قد تشير إلى الموهبة. ويمكن استخدام درجات مجموعة متنوعة من الاختبارات المعيارية ليس بهدف الإقصاء، ولكن لتحديد مواطن القوة ومستويات المعرفة التي قد تكون مؤشراً على وجود مرشح ناجح للالتحاق ببرنامج المتعلم المستقل.

وتستخدم التوصية النهائية لنموذج برمجة الخيارات  
Final Recommendation for Programming Options Form لإعطاء درجات من 1 (متدن) إلى 5 (مرتفع) لاكتشاف الطلاب الذين لا تلبى احتياجاتهم التعليمية في غرفة الصف العادية والذين تتناسب خصائصهم واهتماماتهم مع نموذج المتعلم المستقل. ولن يُسجّل مجموع العلامات على نماذج الطلاب، ولكن سوف تستخدم المعلومات لاتخاذ القرارات بخصوص نوع المتعلمين الذين سيخدمهم برنامج نموذج المتعلم المستقل على أكمل وجه. وعندما يُلحَق طالب ما ببرنامج نموذج المتعلم المستقل، فإن فرضيات أخرى سوف تستخدم في توجيه عمليات خبرات التعلم وتسلسلها.

ويؤكد بيتس (1985) على أهمية الخبرة كمحفز للتعلم في عملية اكتشاف ما هو مهم، وما هو موجود، وما الذي يمكن إيجاده. وعلاوة على ذلك، فإنه يصف التعلم بصفته تحويلاً للمعلومات والخبرة، وليس مجرد امتلاك لمعلومات مقررة. ويقوم المتعلمون بدمج العملية والمواد في منتجات جديدة وفريدة، ويحتاجون إلى فرص لاكتشاف أفكار جديدة واكتساب الوعي عن الغرض الأوسع لإمكانيات الإنتاج الاستقصائي والإبداعي. ومع أن معظم وقت المتعلم قد يصرف في متابعة معمقة لهواية ما، إلا أن الوقت المتبقي يجب أن يستخدم لتطوير مجالات جديدة من الاستكشاف والمهارات الجديدة والمفاهيم والاتجاهات وتطوير الأنشطة التي تنمي استقلالية الفرد.

وإذا أراد طالب ما أن يصبح منتجاً أو محققاً لذاته، فيجب عليه تعلم المهارات الاجتماعية والوجدانية. وتعدّ عمليات تقوية التفكير التأملي، والوعي بالذات، وما وراء المعرفة، والمهارات الاجتماعية جزءاً من مهارات المتعلم المستقل. كما أن القدرة على العمل كعضو في مجموعة على درجة كبيرة من الأهمية. ويحتاج الطلاب إلى تعلم مهارات التكيف، لأنهم لا يستطيعون التحكم بكيفية استقبال العالم لهم، ولكنهم يستطيعون أن يتعلموا التحكم بكيفية التعامل مع عالمهم (Betts 1985).

تُعدُّ المهارات المتعلّمة من خلال خبرات تعليمية موجهة ومفتوحة النهايات، خبرات ضرورية لنجاح الطالب، قبل البدء في دراسة معمقة مستقلة. ويجب على المعلم/ الميسر نمذجة الاتجاهات والمهارات الضرورية للدراسة المستقلة وتعليم استراتيجيات واضحة، مثل التخطيط واتخاذ القرار والتنظيم والتحليل والتركيّب. وسوف توفر البنى والمناحي المتعلّمة من خلال خبرات التعلم الموجهة والنمذجة من قبل المعلم أو أي شخص بالغ آخر إطار عمل للمتعلم ليصبح متعلّماً مستقلاً ناجحاً. ويتعين على المتعلمين أن يكونوا قادرين على استقصاء مشكلات العالم الحقيقي ويعملوا باتجاه إيجاد حلول واقعية لهذه المشكلات. وتنقل هذه الاستقصاءات المتعلمين إلى ما وراء الحدود العادية للتعليم المدرسي والمنهاج المقرر، وتؤدي إلى تطوير منتجات مناسبة ومثيرة لفئات حقيقية من الجمهور.

### افتراضات حول خصائص الطلاب الموهوبين وتعليمهم

يُعدُّ حب الاستطلاع الفطري عند الأطفال الموهوبين والخلاقين والمتما ورايين عاملاً قوياً لحفزهم، فهؤلاء الطلاب الموهوبون يرغبون في المعرفة والاستكشاف وفي أن يصبحوا متعلمين نشطين. ويجب أن تكون الخبرات التعليمية تفاعلية ومتحدية وحقيقية. ويحتاج الأفراد الموهوبون والمبدعون إلى خبرات تفاعلية لتعلم استراتيجيات تنظيم الذات الضرورية، مثل مراقبة الذات ووضع الأهداف واتخاذ القرار. ويجب أن تركز البرامج على تطوير المهارات والمفاهيم والاتجاهات التي ستمكن الطلاب الموهوبين أن يصبحوا متعلمين مدى الحياة.

وعلاوة على ذلك يجب أن يبني المنهاج على اهتمامات الطلاب واحتياجاتهم. ومع أنه يجب مراعاة المنهاج المعتمد من المدرسة أو المقاطعة أو الولاية، إلا أن المحتوى المقترح غالباً ما يكون معرقلاً للطلاب الموهوبين الذين يملكون مهارات واستراتيجيات تعلم مختلفة مقارنة بالطلاب العاديين. ويعاني كثير من الأطفال ذوي القدرات العالية من الإحباط بسبب التناول السطحي للمعرفة، ويحتاجون إلى الحرية والدعم ليتعمقوا في تعلمهم. كما أن المشاركة الطلابية في تخطيط خبرات التعلم والمنهاج وتقويمها مهمة لنجاح برنامج الطلاب الموهوبين. وتؤدي مساهمة هؤلاء الطلاب إلى مساعدة المعلم في إعداد أنشطة التعلم التي تلبّي احتياجاتهم المعرفية والوجدانية والتعليمية. كما يؤدي التعلم والتفاعل مع الأقران ذوي القدرات العالية إلى تسهيل النمو الاجتماعي والوجداني والمعرفي، لأن التفاعل مع الأقران الأنكياء يُعدُّ محفزاً قوياً للنمو الشخصي والذهني.

## العناصر / الأجزاء

لقد صُممت معايير واسعة لنموذج التعلم المستقل، للوصول بقدرات المتعلمين إلى أقصى ما يمكن، وتطوير متعلمين مستقلين مدى الحياة. وتعدُّ هذه المعايير الأساس الذي تستند إليه المبادئ الرئيسية في نموذج المتعلم المستقل.

وهناك خمسة أبعاد لهذا النموذج هي التوجيه والتطوير الذاتي، والإثراء، والحلقات الدراسية،

والدراسة المعمقة تسهم في النمو الوجداني والاجتماعي والمعرفي، وتوجه الطالب إلى التعلم المستقل (انظر الشكل 1:2). وقد تغيرت هذه الأبعاد إلى حد ما منذ تطوير النموذج لأول مرة في عام 1981، فمع زيادة استخدام النموذج في كثير من المدارس، أدخلت عليه إضافات وتعديلات وتكييفات. ومع أن التركيز في نموذج المتعلم المستقل ما زال يدور حول تلبية الحاجات الفردية للمتعلمين الموهوبين والمتما ورائين، إلا أن مستخدمي النموذج قد أدركوا أن الأنشطة المصممة والمستخدم في تنفيذ النموذج يمكن أن تساعد الطلاب الذين لم يصنفوا كموهوبين، على تحمل مسؤولية تعلمهم وينتقلوا من طلاب إلى متعلمين. وترتكز أبعاد النموذج إلى المبادئ الأساسية الأصلية. وقد وضعت هذه المبادئ من خلال التشاور مع قادة وطنيين مرموقين، ومراجعة ما كتب عن التعليم والتعلم، وأساليب تدريب المعلمين ومعتقداتهم، وخبرات المتعلمين والمعلمين والإداريين والآباء. وقد عملت هذه المجموعات معاً لبناء نموذج جديد لتلبية حاجات المتعلمين.

## التوجيه

لقد وضع بُعد التوجيه لتوفير الأساس للمتعلمين والمعلمين والآباء والمديرين وأعضاء المجتمع. ومجالات التطوير في هذا البُعد هي: فهم الموهبة، والتما وراء، والذكاء، والإبداع، وأنشطة بناء المجموعات، والتطوير الذاتي/الشخصي، وبرنامج الفرص والمسؤوليات المدرسية. ومع انتهاء هذا التوجيه، سوف يكون جميع الأشخاص المعنيين قادرين على تعريف الذكاء، والتما وراء، والموهبة والإبداع، ويجب أن يكونوا قادرين أيضاً على فهم كيفية ارتباط هذه المصطلحات بالمتعلمين الذين اختيروا للبرنامج، وعملية الاختيار، وتوقعات المتعلمين، والفرص التي سوف تتوفر لهم.

## فهم الموهبة، والتما وراء، والذكاء والإبداع

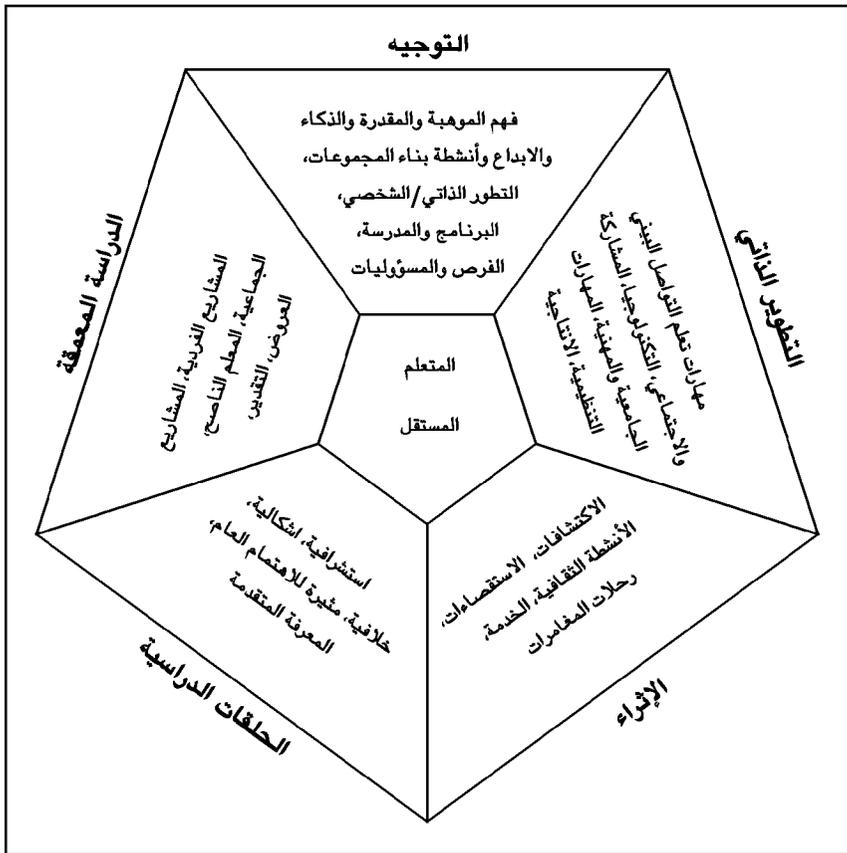
لم تتوافر الفرصة سوى لعدد قليل من الطلاب لتطوير فهم لمصطلحات الموهبة والتما وراء، والذكاء أو الإبداع. وتعد الأنشطة الفردية والجماعية، والقراءات، والنقاشات والمقابلات مع الأفراد الموهوبين والمبدعين جزءاً مهماً من هذا المكون لبُعد التوجيه.

ونناقش فيما يلي المعيار وعينة من أنشطة توجيه التعلم:

## المعايير

• فهم القدرات الخاصة فيما يتعلق بالذات والمجتمع

ومن أجل تنفيذ المكونات الرئيسة لهذا المعيار، يمكن أن تتضمن أنشطة التعلم جعل الطلاب يحددون - فردياً أو في مجموعات صغيرة - شخصاً يعتبرونه موهوباً أو متميزاً بشكل ما. واعتماداً على الشخص الذي جرى اختياره، يمكن للطلاب أن يقرأوا عن هذا الشخص أو يجروا مقابلة معه أو مع زملائه، أو أن يستخدموا التكنولوجيا ليعرفوا أقصى ما يستطيعون عنه. أما الخطوة التالية فهي وضع قائمة بالخصائص. وعند هذه النقطة يمكن لجميع طلاب الصف أن يتشاركوا في جمع الخصائص مستخدمين إستراتيجية هيلدا تابا لتطوير المفهوم (الفصل العاشر). وبعد ذلك تستطيع



شكل 2:1 نموذج المتعلم المستقل. مأخوذ من: نموذج المتعلم المستقل لتعظيم القدرة، المرجع:

G. Betts and J. Kercher, 1999, Greeley, CO: Autonomous Learning Publications and Specialists. Copyright 1999 by Autonomous Learning Publications and Specialists. Reprinted with permission.

هذه المجموعة الصغيرة أو الأفراد شرح قائمة الخصائص الخاصة بهم وتحديد الخصائص التي يعتقدون أنهم يملكونها. وعند ذلك، يقوم الطلاب فردياً بمراجعة خبراتهم التربوية، ليتذكروا كيف كان الأفراد الموهوبون يعاملون في المدرسة أو في العالم الخارجي. وعلاوة على ذلك، يجب على الطلاب أن يتأملوا كيف كانت استجاباتهم على هذه الخبرات. ويمكن أن يكون النشاط الختامي قصيدة، أو سيرة ذاتية، أو رقصة، أو تمثيلاً صامتاً، أو لوحة، أو تمثالاً، أو تأليف قطعة موسيقية، أو أي نتاج يعبر عن جوهر ما يعتقد الطلاب أنهم قد تعلموه.

## أنشطة بناء المجموعة

يقوم الطلاب باستكشاف ديناميات عملية المجموعة، وتطبيق عمليات المجموعة في بيئاتهم، والمشاركة في أنشطة بناء المجموعة لمعرفة المزيد عن أنفسهم وعن الآخرين. ومن خلال الأنشطة الصفية والمشروعات الخاصة، يتعلم الطلاب مهمات المجموعات، والأدوار الضرورية للتواصل الجماعي الناجح، وكذلك أهمية العمل الجماعي.

ونورد فيما يلي المعايير وعينة أنشطة تعلم لبناء المجموعة:

### المعايير

- فهم القدرات الخاصة فيما يتعلق بالذات والمجتمع.
- تطوير المهارات المناسبة للتفاعل بفعالية مع الأقران، والإخوة، والوالدين، والبالغين الآخرين.
- دمج الأنشطة التي تيسر النمو الوجداني والمعرفي والاجتماعي والجسدي للفرد (Betts & Kercher 1999, p. 95).

وإذا كان لا بد من تمكين الطلاب ليصبحوا قادرين بشكل أكبر على أن يكونوا متعلمين مستقلين، فإن عليهم تعلم ديناميات تشكيل المجموعات، وكيفية تطبيق هذه الديناميات لأغراضهم الخاصة. ويعدّ لعب الأدوار في حلقات "داخل / خارج"، والنقاشات الصفية، حيث يكون نصف طلاب الصف مراقبين (مع التركيز على ملاحظة سلوكيات خاصة)، من الوسائل التي تطور فهم أدوار الأفراد والتفاعل ضمن المجموعات. وتكون الاستنتاجات التي يمكن الوصول إليها في أعقاب مثل هذه الأنشطة حاسمة في تعظيم تعلم الطلاب.

### التطوير الذاتي/الشخصي

يقوم الأطفال باستكشاف اهتماماتهم واتجاهاتهم، ويمتلكون خبرات المجموعة باستكشاف من هم كأفراد، وكيف يمكن أن يكونوا متشابهين مع آخرين في المجموعة أو مختلفين عنهم.

وفيما يلي المعايير وعينة من أنشطة التعلم للتطوير الذاتي/الشخصي:

### المعايير

- تطوير نظرة أكثر ايجابية لتقدير الذات.
- فهم القدرات الخاصة ذات العلاقة بالذات والمجتمع.
- تطوير المهارات المناسبة للتفاعل بفعالية مع الأقران، والإخوة، والوالدين، والبالغين الآخرين.

يعد إتقان المهارات إحدى الوسائل التي تؤدي إلى تطوير تقدير إيجابي للذات، ولذلك، فبينما يقوم الطلاب بإجراء عمليات الاستقصاء، والتفاعل مع الآخرين، ويقدمون دليلاً ملموساً على تعلمهم، يستطيع المعلمون ملاحظة قدرات خاصة ولفت انتباه الطلاب إليها، ومساعدتهم في إتقانها. كما أن المخاطرة تؤدي أيضاً إلى الثقة بالنفس. ومن خلال خلق بيئة آمنة وتشجيع المخاطرة، فإن المعلمين يهيئون الأرضية المناسبة للطلاب المترددين أو الحذرين لممارسة مغامرات فكرية واجتماعية وأكاديمية. وتساعد عملية الاستخلاص التي يمارسها الطلاب في توضيح وإدراك ما أنجزوه، والبدء في فهم من يكونون.

### فرص ومسؤوليات البرنامج والمدرسة

يتعلم الأطفال ما يتعلق بالأهداف والغايات والأبعاد والأنشطة في نموذج المتعلم المستقل، ثم يتعرفون إلى مفهوم التعلم مدى الحياة، ثم يقومون بعصف ذهني للملامح الرئيسة لمثل هذا التعلم.

وفيما يلي المعايير وعينة من أنشطة التعلم ذات العلاقة بهذا المجال:

#### المعايير

- فهم القدرات الخاصة ذات العلاقة بالذات والمجتمع.
- تطوير مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات.
- تحمل مسؤولية التعلم الذاتي داخل المدرسة وخارجها  
Betts & Kercher (1999, P. 124)

ويساعد المتحدثون المرموقون الطلاب ليروا كيف يعمل الأشخاص ذوو القدرات أو الإمكانيات العالية ضمن مهنتهم، وكيف يتواصلون مع مجتمعهم وكيف يتميزون في هذا المجتمع. ويساعد التفكير التأملي والنصوص المكتوبة المتعمقة في استثمار الطلاب للمعرفة على المستوى الشخصي أو التطبيقي. ويسمح العمل ضمن مجموعة صغيرة في مجال أكاديمي على درجة كبيرة من الإثارة، بتوفير الفرصة للطلاب لرؤية أنفسهم ورؤية كيف يغيرون أدوارهم في المجموعة. ومن الواضح أن القرارات التي يجب اتخاذها والتسويات والمشكلات التي يجب حلها والتفاعل الذهني، عوامل تسهم جميعها في تشكيل إدراك الطلاب لفرصهم ومسؤولياتهم نحو تعلمهم الخاص بهم.

#### التطوير الذاتي

لقد صمم البُعد الثاني لنموذج المتعلم المستقل - النمو الذاتي - لتوفير الفرص للمتعلمين لتطوير مهارات معرفية ووجدانية واجتماعية وبدنية ومفاهيم واتجاهات ضرورية لجعلهم متعلمين مدى الحياة. ويضم هذا البعد ستة مجالات أساسية هي: التواصل الشخصي والتواصل الاجتماعي، ومهارات التعلم، والتكنولوجيا، والانخراط الجامعي والمهني، والمهارات التنظيمية، والإنتاجية.

## التواصل الشخصي/الاجتماعي

ويوفر هذا الجانب انتقالاً من البعد التوجيهي من خلال البناء على المفاهيم والاتجاهات التي طورت في أثناء عملية التوجيه وتوسيعها، ويمهد لإدماجها في خطة تربية شخصية Personal Educational Plan (PEP). وخطة التربية الشخصية هذه هي عبارة عن خطة طريق أو خطة لمساعدة الطلاب في تحقيق أهدافهم في النمو الشخصي والأكاديمي كما هي مرسومة في نموذج المتعلم المستقل. وهم يطورون هذه الخطط على مدى أسبوع في سلسلة مناقشات فردية وجماعية، وتأمل ذاتي، واجتماعات مع معلمهم. وفي نهاية الأسبوع، يقدمون هذه الخطط المكتملة إلى زملائهم ومعلمهم. ومع تقدم المتعلمين في أبعاد نموذج المتعلم المستقل، يقومون مع معلمهم بمراجعة الخطة وتعديلها وتوسيعها أو توضيحها كلما كان ذلك ضرورياً.

وفيما يلي المعايير وعينة من أنشطة التعلم في مجال التواصل الشخصي والاجتماعي:

### المعايير

- يطور مفاهيم ايجابية أكثر للذات وتقدير الذات.
- يستوعب قدراته الخاصة فيما يتعلق بالذات والمجتمع.
- يطور المهارات المناسبة للتفاعل النشط مع الأقران، والإخوة، والوالدين، والبالغين الآخرين.

ويبنى بُعد التطوير الفردي على المفاهيم والمهارات التي سبق تعلمها وممارستها في بُعد التوجيه. وتتواصل في الوقت ذاته أنواع الأنشطة نفسها، مثل عمل المجموعة الصغيرة، والتفاعل مع راشدين مرموقين، والمنتجات الفريدة. ويلاحظ وجود اختلافين في هذا المستوى هما: (أ) أن جميع المساعي تصل إلى عمق أبعد (تقويم الذات، التأمل في التفاعل مع الآخرين، الخ) و(ب) يحتاج المعلم لأن يكون يقظاً بدرجة كبيرة في تقدير أو إدراك تقدم الطالب ونموه من عدمهما. وتجدر الإشارة إلى أن الاستخلاصات الفردية والجماعية يجب أن تكون متعمقة، كما أن على المعلم أن يراقب التقدم بدقة وفهم.

### مهارات التعلم

يحتاج الطالب الذي سيصبح متعلماً مستقلاً إلى مهارات معرفية متنوعة تشمل ما يلي: التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، والتفكير المستقبلي. وفيما يلي المعايير

وعينة من الأنشطة في مجال مهارات التعلم:

### المعايير

- يفهم قدراته الخاصة فيما يتعلق بالذات والمجتمع.

- تطور مهارات التفكير الناقد والإبداعي.
  - تطور مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات.
- وتصبح موضوعات أو خيوط التعلم جلية كلما تقدم القارئ في معايير نموذج المتعلم المستقل. وتبنى المقاييس والمكونات الأساسية على تلك التي سبقتها، وتوسع وتتابع بعمق أكبر تلك الخصائص والعادات التي سيكون نتاجها المتعلم المستقل مدى الحياة. ويوضح ذلك بُعد مهارات التعلم: سوف يواصل الطلاب متابعة الموضوعات المثيرة للاهتمام، ولكنهم، إلى حد أعمق، سوف يطورون مهارات التفكير الناقد والإبداعي كلما انخرطوا في واجبات فردية ونقاشات جماعية، وسوف يطورون مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات كلما انخرطوا في المشاريع الجماعية.

## التكنولوجيا

يجب على المتعلمين المستقلين مدى الحياة أن يمتلكوا المعرفة والكفاءة في استخدام الكمبيوتر والبرامج والانترنت، والأقراص المضغوطة، وجهاز عرض الأقراص المضغوطة، والكاميرات الرقمية، والوسائل السمعية والبصرية، والتعلم عن بعد.

وفيما يلي المعايير وعينة من أنشطة المجال التكنولوجي:

### المعايير

- يفهم القدرات الخاصة ذات العلاقة بالذات والمجتمع.
  - تطور مهارات التفكير الناقد والإبداعي.
  - يزيد المعرفة في مجالات مختلفة.
  - يظهر مسؤولية التعلم الذاتي داخل المدرسة وخارجها.
- ويستطيع كثير من الطلاب التعامل بسهولة مع تكنولوجيا المعلومات وامتلاك خبرة واسعة في العثور على المعلومات التي يبحثون عنها. ولكن يتعين على المعلمين أن يتأكدوا من أن: (أ) جميع الطلاب يستطيعون امتلاك الخبرة، (ب) الوقت الذي يقضونه في مختبر الكمبيوتر أو في استخدام كمبيوتر غرفة الصف يستثمر للأغراض الدراسية. ويجب على المعلمين أن يراقبوا عن كثب استخدام الطلاب للتكنولوجيا، وبخاصة الطلاب الماهرين جداً.

### الالتحاق بالجامعة والمهنة

على الطلاب أن يعرفوا أهمية اختيار الجامعة والمهنة، واستكشاف الخيارات الجامعية والمهنية والمشاريع الجامعية والمهنية. وعليهم أن يجدوا إجابات لأسئلة مثل: "ما الذي أريد أن أعمله في حياتي؟ وكيف يجب أن استعد لما أريد أن أعمل في حياتي؟"

وفيما يلي المعايير وبعض الأنشطة المقترحة في هذا المجال:

### المعايير

- يفهم قدراته الخاصة فيما يتعلق بالذات والمجتمع.
- يطور مهارات التفكير الناقد والإبداعي.
- يطور مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات (Betts & Kercher 1999, P. 225).

يستطيع المتحدثون الضيوف، من خلال عرضهم للخبرات ودورات الزمالة التدريسية، تعريف الطلاب بالمهن التي تستهويهم. أما بخصوص ما يتعلق بهذه الخبرات، فإنهم بحاجة إلى إرشاد ووسائل لتقدير مهاراتهم وقدراتهم ولمعرفة كيفية إعداد حياة مهنية معينة بشكل أفضل. وهناك أمر بالأهمية نفسها وهو فرصة اكتشاف أن مهنة معينة ليست بذلك الإغراء الذي تبدو عليه من الوهلة الأولى.

### المهارات التنظيمية

- لقد جرى تضمين المهارات التنظيمية وذلك لأهميتها على المدى المباشر والمتوسط والطويل.
- وتكون الأنشطة في مجال التطوير الفردي هذا بمثابة نقطة بداية لتطور المهارات الضرورية، وتتضمن التحقق من مفاهيم إدارة الحياة، والتدريب على وضع الأهداف، وتقوية إدارة الوقت.
- وفيما يلي المعايير وعينة من الأنشطة في هذا المجال:

### المعايير

- يستوعب قدراته الخاصة فيما يتعلق بالذات والمجتمع.
  - يطور مهارات التفكير الناقد والإبداعي.
  - يطور مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات.
- إن وضع جدول زمني للمشاريع، والمساعدة في توزيع وقت الصف على أنشطة مختلفة، والاحتفاظ بسجل شخصي يومي، يساعد الطلاب في فهم إدارة الوقت. ويمكن للطالب بحث السجل منفرداً مع المعلم لمعرفة نقاط الضعف والقوة، وكيف يمكن تغيير استخدام الوقت. وقد يؤدي ذلك إلى تحديد الأولويات وتقدير مدة الوقت المخصص، وترتيب الأنشطة، ذلك أن إدارة الوقت الفاعلة هي مكون مهم للمهارات التنظيمية الكلية، ويمكن استخدامها كنقطة انطلاق لاستراتيجيات تنظيمية في مجالات حياتية أخرى.

## الإنتاجية

يوفر مجال الإنتاجية الفرص للطلاب لمعرفة طرق تطوير النتائج. ويحتاج الطلاب إلى استكشاف هذه المجالات لمعرفة المجالات التي يحبونها، ولخلق نتائج مناسبة وتقويم هذه النتائج.

وفيما يلي المعايير وعينة الأنشطة المقترحة لتطوير الإنتاجية:

### المعايير

- يفهم قدراته الخاصة فيما يتعلق بالذات والمجتمع.
- يطور مهارات التفكير الناقد والإبداعي.
- يطور مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات.

وعندما تتضح نقاط القوة والأولويات لدى الطالب، يمكن للمعلمين أن يقترحوا طرقاً لدمجها في منتج مستقبلي. وعلاوة على ذلك، يجب على المعلمين إدخال أشكال ومعرضات متعددة وغريبة عن المدرسة (مثل التماثيل، واللوحات، والأشياء الآلية والمتحركة أو الاختراعات)، وذلك لإظهار أن الأفكار يمكن أن تنتقل بعدة وسائل. كما يتطلب الأمر وجود مجموعة واسعة من المواد المتنوعة لإجراء التجارب، وربما لدمجها في منتجات الطلاب. وكما هو الحال دائماً، يجب أن تكون البيئة داعمة للمخاطرة وللجرأة على عمل شيء غير عادي.

### الإثراء

الغرض من البعد الإثرائي هو تعريف المتعلمين بمفهوم المحتوى القائم على المتعلم Learner-Based Content، حيث تتوفر لهم الفرص لاختيار ما يدرسونه. ويتضمن هذا البعد الاستطلاع أو الاكتشافات، والاستقصاءات، والأنشطة الثقافية، والخدمة، ورحلات المغامرات.

### الاستطلاع أو الاستكشافات

يوفر هذا المستوى فرصاً للطلاب لتعلم ما يوجد حولهم من أشياء غير معروفة، ولكنها متوافرة وفي متناولهم.

وفيما يلي المعايير وعينة الأنشطة المقترحة في هذا المجال:

### المعايير

- تطوير المهارات المناسبة للتفاعل مع الأقران والآباء والراشدين الآخرين.
- زيادة المعرفة في موضوعات متنوعة.

وكلما خبر الطلاب أناساً ووسائط وموضوعات وأنشطة تعليمية متنوعة، فربما يعثرون على موضوع يستحوذ على شغفهم به. وفي هذه الحالة، على المعلم أن يشجع رغبتهم في متابعة هذا الموضوع ويزودهم بالإرشادات والمساعدة فيما يخص مصادر الموضوع (الناس، الكتب، ومصادر الانترنت....الخ)، وسوف يبدي عدد من الطلاب اهتماماً في مجال من المجالات يسمح لهم بمتابعة هواياتهم الفردية، وفي الوقت ذاته بالمساهمة في جهود المجموعة الكاملة عندما يلتقون لإعداد التقارير والاستراتيجيات.

وسوف يكون نتاج هذا التعاون معقداً بالضرورة، كما أن التقديم سوف يشمل مجموعة من المكونات، حيث سيساهم كل طالب في المجموعة بالمعلومات وبطريقة مفضلة لتقاسم التعلم.

### الاستقصاءات

الاستقصاء هو دراسة مختصرة معمقة عن موضوع من اختيار طالب/ متعلم. ويهدف الاستقصاء إلى توفير الفرص للمتعلمين لتجربة الارتباط بموضوع البحث لمدة طويلة.

وفيما يلي المعايير واحتمالات الاستقصاء:

### المعايير

- يزيد المعرفة في مجالات محتوى متنوعة.
- يطور مهارات التفكير واتخاذ القرار وحل المشكلات.
- يظهر المسؤولية للتعلم داخل المدرسة وخارجها.

إن الالتزام طويل المدى في اختيار موضوع ما، والتخطيط للاستقصاء، وإنهاء البحث وعرض ما تم تعلمه هو النتيجة النهائية لما كانت قد سعت إليه الخبرات والأنشطة السابقة. ويكون المعلم أكثر من أي وقت مضى الميسر والمرشد والمساند والمصدر، كلما احتاج الطالب إلى ذلك. وسوف يؤدي النجاح في هذا المسعى إلى تمكين الطلاب وتأهيلهم ليصبحوا متعلمين أكفاء ( وربما مدى الحياة).

### الأنشطة الثقافية

تمكن الأنشطة الثقافية الأفراد ليكونوا أكثر وعياً بالفرص المتاحة لهم في المجتمع المحلي. ويمكن تصنيف أي حدث يشمل تجربة جديدة ذات قيمة بالنسبة للطالب كمنشأ ثقافي.

وفيما يلي المعايير وبعض عينات الأنشطة الثقافية:

## المعيار

- يظهر المسؤولية للتعلم داخل المحيط المدرسي وخارجه يكمل الخبرات التي تسهل فهم الناس الآخرين والمجتمعات الأخرى.

تضم المدن وكثير من المجتمعات الحضرية تجمعات بشرية متباينة مما يعني أن الطلاب في معظم المدارس وغرف الصف يمثلون خليطاً إنسانياً غنياً. ويمكن تسجيل هذا التنوع بعدة طرق. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يقوم الطلاب بجمع معلومات عن ثقافتهم من خلال إجراء مقابلات مع أفراد العائلة والأصدقاء، وإعداد وسيلة لمشاركة الصف في الاطلاع على هذه المعلومات. أو قد ينضم الطلاب إلى مجموعة ثقافية متميزة أو قد يتحدثون أمامها عن ثقافتهم.

وكمقدمة للثقافات المتنوعة، يمكن دعوة العائلات لجلب طعام شعبي تقليدي. وبعد تناول الطعام، يستطيع الطلاب والعائلات المشاركة في ممارسة أحد التقاليد المفضلة. وفي إحدى المناطق المجاورة للمدرسة التي قد تضم عرقية واحدة بشكل أساس، يستطيع الطلاب أن يجروا بحثاً عن تاريخ هذا الحي بعدة طرق، بما في ذلك مقابلات مع السكان، وبخاصة المعمرين منهم. ويمكن جمع هذه المعلومات والصور القديمة والحديثة للمنطقة والمشغولات اليدوية في كتاب سوف يصبح فيما بعد جزءاً من مكتبة المدرسة، وربما يمكن بيع نسخ للأشخاص المهتمين.

## الخدمة

إن المشاركة في نشاط يعود بالنفع على المجتمع المحلي أمر جوهري لتطوير فهم الإنسان لذاته كعضو مساهم في مجتمع أكبر. ويقوم كل متعلم في البرنامج بإتمام وحدة خدمة كل سنة.

وفيما يلي المعيار وعينات من الأنشطة ذات العلاقة بمجال الخدمة:

## المعيار

- تطور المهارات المناسبة للتفاعل بفعالية مع الأقران والإخوة، والراشدين الآخرين.

تعدّ مساعدة المجتمع، أو إحداث تغيير فيه، من الموضوعات المهمة في النمو الذاتي والبلوغ. وربما يكون المتطلب المحدد لهذه الخبرة نادراً بين نماذج التعليم/التعلم، ويشير إلى فلسفة الأشخاص الذين طوروا النموذج. ونظراً لأن الفرص الخاصة بإحداث تغيير متوفرة بكثرة، فلن يحتاج الإنسان إلى بذل كثير من العناء للعثور على إحداها. ويمكن للطلاب أن يساعدوا في جمع الأطعمة المحفوظة والثياب والبطانيات ولوازم الحمامات والأشياء الأخرى المشابهة التي توزعها الوكالات المختلفة. وقد يختارون خبرات تتطلب العمل اليدوي مثل مركز لتوزيع الطعام، أو العمل في مشروع حديقة، أو تنظيف باحات بيوت كبار السن أو المعاقين، أو العمل كمتطوعين في إحدى المستشفيات، أو مع الهلال الأحمر، أو الدفاع المدني، أو الوكالات الأخرى.

ويمكن للطلاب بمساعدة من مسئول الرعاية الصحية بالمدرسة أو أعضاء المجلس أو عمال

الرعاية الاجتماعية، أن يزينوا شجرة هدايا في عطلات الشتاء، تتدلى منها أوراق زينة تحمل العمر ونوع الجنس والأمنية، ويقوم الطلاب أو العاملون في المدرسة بعمل الهدايا أو شرائها وتغليفها وإعادةها بتاريخ معين. ويجري بعد ذلك توزيع هذه الهدايا على الأشخاص المعنيين، مما يجعل كل المشاركين يتمتعون بالأعياد بسعادة.

## رحلات المغامرة

قد يقرر الطلاب المشاركة في مشروع لمدة عام لتخطيط وتنظيم وتمويل وتنفيذ رحلات تساعد في تنمية المهارات المعرفية والوجدانية والاجتماعية واليدنية.

وفيما يلي المعايير وبعض احتمالات القيام برحلة مغامرات:

### المعايير

• تطور المعرفة في عدة موضوعات متنوعة.

• يظهر مسؤولية للتعلم في المدرسة وخارجها.

ومع أن الإعداد لرحلة مغامرات أمر صعب ويستهلك كثيراً من الوقت، إلا أنه يحفز الطلاب إلى حد كبير، حيث يختار الطلاب مدينة أو منطقة أو متنزهاً وطنياً أو برية تثير اهتمامهم، ثم يبدأون بتخطيط الرحلة ويتولون المسؤولية عن التمويل والمصاريف والنشاطات وتقويم الرحلة. وهذه هي إحدى خبرات التعلم التي ينهمك فيها الطلاب بدرجة كبيرة ويتمتعون بها إلى درجة أنهم قد لا يدركون أنهم قد تعلموا الكثير منها.

### الحلقات الدراسية

الحلقات الدراسية هي البعد الرابع لنموذج المتعلم المستقل، وهي تشدد على إنتاج معرفة جديدة. ويتحول الأفراد إلى متعلمين موجهين ذاتياً مع كثير من الفرص وكثير من المسؤوليات. ويقوم المتعلمون من خلال مجموعات صغيرة باختيار موضوع معين من بين الخمسة مجالات التالية وإجراء بحث عنه: مستقبلي، معضل، مثير للجدل، يحظى باهتمام عام، أو يحتوي على معرفة متقدمة.

وفيما يلي المعايير وعينة الأنشطة المقترحة ذات العلاقة بالحلقات الدراسية:

### المعايير

• تزيد معرفة الطالب في مجال موضوعات متنوعة.

• تنمي مهارات التفكير واتخاذ القرارات وحل المشكلات.

- يشارك الطالب في أنشطة اختيرت بعناية لتسهيل وتكامل التطور المعرفي والوجداني والاجتماعي والبدني للفرد.

يظهر الطالب مسؤولية عن تعلمه داخل المواقف المدرسية وخارجها، ويصبح في النهاية متعلماً مسؤولاً ومبدعاً ومستقلاً. ويجب أن تشمل الحلقات الدراسية ثلاث مراحل: (أ) تقديم المعلومات الحقيقية، (ب) النشاط أو النقاش الجماعي، (ج) الختام.

ويتعين على الطلاب المشاركة في تقويم الذات، ومناقشة مفهوم الحلقة الدراسية، وتقويم فاعلية التقديم، ومناقشة طرق تحسين الحلقات الدراسية المقبلة. ويكون الطلاب عند هذه النقطة مسؤولين عن تعلمهم بعد أن يكونوا قد تعلموا المفاهيم والمهارات التي ستمكنهم من مواصلة التحكم بخبراتهم التعليمية عندما تتوافر الفرص. (يبيّن الجدول 1: 2 معايير تقويم حلقة دراسية لنموذج تعلم مستقل).

### الدراسة المعمقة

الدراسة المعمقة هي البعد الخامس لنموذج المتعلم المستقل، وهي تشكل التحدي الأكبر كونها تتطلب أعلى مستوى من التفكير والتعلم. ومن خلال مشاركتهم في النشاطات السابقة لنموذج المتعلم المستقل، يكون المتعلمون قد امتلكوا المهارات والمعرفة الكافية لاختيار موضوع ما، ووضع خطة تعلم، والقيام بالدراسة المعمقة، والوصول إلى نتائج جديدة، ومن ثم تقويم العملية والنتائج.

وغالباً ما يتراوح إجراء هذه الدراسة ما بين شهرين إلى عامين ونصف العام، ويكون المتعلمون مسؤولين عن هذه الدراسات بنسبة 90%، لكن الدعم من المعلم، والميسر، والمعلم الناصح يظل مهماً. وتوجد بعض النماذج المستخدمة في الدراسة المعمقة في الملحق 1: 2 (مثل مقترح الدراسة، تقويم الاقتراح، إرشادات المشروع).

وفيما يلي المعايير ووصف بُعد الدراسة المعمقة:

### المعايير

- تطور مفاهيم تقدير ذات أكثر ايجابية.
- يدرك قدراته الخاصة فيما يتعلق بالذات والمجتمع.
- تطور المهارات المناسبة للتفاعل بفاعلية مع الأقران، الإخوة، الآباء، والراشدين الآخرين.
- يزيد المعرفة في مجالات مختلفة.
- تطور مهارات التفكير الناقد والإبداعي.
- تطور مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات.

- يدمج النشاطات التي تسهل النمو المعرفي والوجداني والاجتماعي والبدني للفرد.
- تطور جوانب الشغف المعرفي للفرد.
- يظهر مسؤولية التعلم داخل المواقف المدرسية وخارجها.
- يصبح الطلاب في نهاية المطاف متعلمين مسؤولين، ومبدعين ومستقلين.

وعندما يمتلك الطلاب الخبرات المؤدية إلى البعد الخامس للدراسة المعمقة، يتوقع منهم أن يكونوا قد اكتشفوا منطقة الشغف، وأنهم قد عرفوا كيف يعدون لدراسة معمقة وينفذونها، وياتوا على استعداد لتصميم عقد تعليمي للدراسة. وفي نهاية الأمر يجرى إعدادهم ليصبحوا محترفين ضمن مجال الهواية ويقدموا عروضاً مؤقتة ونهائية. ويتوقع الطلاب أن يتلقوا من الآخرين تقويماً للعملية والنتائج والدراسة وتغذية راجعة مناسبة.

## جدول 2:1

### معيان حافظة دراسية للمتعلم المستقل

	غير متمكن	مبتدئ	ماهر	ممتان	المحتوى					
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨		
	الدليل مقتصر على العموميات، أو الرئي الشخصي. العادة المرجعية غير مستخدمة. غير مستعد أو غير قادر على إظهار مهارات التفكير المنطقي، والمترايط غير قادر على عرض مهارات التفكير الإبداعي.	الدليل المستخدم قابل أو غير مناسب. المصادر مجهولة أو محدودة. المعرفة أو التحضير أقل من كافية. التفكير الأصلي قابل أو غير موجود. لا يدرك الطلاب أن الآراء ليست حقائق، ويعتمد على السطحية للمهم.	يستخدم على الأقل مجموعة أمثلة محدودة. الاستظهار بالمصادر بشكل سليم، والدليل يلائم الهدف. يتصف التفكير باستخدام مواد مؤثرة من خلال تمييز الحقائق من الرأي، ومن خلال العلاقة والمرونة والأصالة والشرح.	يستخدم مجموعة أشكالاً تستخدم بصرياً متنوعة مرتبة وممتعة جمالياً.	يستخدم مجموعة أشكالاً سمعية / بصرياً متنوعة مرتبة وممتعة جمالياً.	يستخدم مجموعة من الأشكال السمعية / البصرية احترافية ومناسبة وبأصمة للعرض. يعرض معلومات مهمة وغير سطحية.	المحتوى ٣٠٪	السمعية/ البصرية ١٥٪		

(يتبع)

نتمة / جدول 2:1  
معيار حاقلة لراسية للمتعلم المستقل

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	
	غير متمكن		مبتدىء		ماهر		ممتاز		
التقديم	المظهر أو الإيماءات غير صحيحة.	المظهر أو الإيماءات غير صحيحة.	مظهر المتحدث وإيماءاته غير مناسبة أحياناً التواصل البصري في حده الأدنى، يعود للمميزات كثيراً أثناء الشرح، وتيرة الكلام منتتة، اللفظ المستخدم يشوش الرسالة، اختيار الكلمات غير مناسب لغوياً	مظهر المتحدث وإيماءاته غير مناسبة أحياناً التواصل البصري في حده الأدنى، يعود للمميزات كثيراً أثناء الشرح، وتيرة الكلام منتتة، اللفظ المستخدم يشوش الرسالة، اختيار الكلمات غير مناسب لغوياً	يظهر التعبيرات والإيماءات بشكل طبيعي ومرجح، التواصل البصري مناسب، يستخدم نبرة ودرجة أثناء المحادثة، ويتحكم بوقفات الصوت، ونبرته وطوه، اللهجة والنطق مقبولان، التمرين والجهد واضحان، والقواعد اللغوية صحيحة.	تظهر لغة الجسد التوازن. استخدام فعال للمواد والتكديرات حيات. يبدو حماسياً وتكديدياً. النطق واضح، يتكيف مع ردود فعل الجمهور.	تظهر لغة الجسد التوازن. استخدام فعال للمواد والتكديرات حيات. يبدو حماسياً وتكديدياً. النطق واضح، يتكيف مع ردود فعل الجمهور.	تظهر لغة الجسد التوازن. استخدام فعال للمواد والتكديرات حيات. يبدو حماسياً وتكديدياً. النطق واضح، يتكيف مع ردود فعل الجمهور.	التقديم
%									
النتظيم	لا شيء واضح	لا شيء واضح	تفتقر المجموعة إلى وسيلة جذب الانتباه. عرض الفرضية غير واضح أو غير موجود.	تفتقر المجموعة إلى وسيلة جذب الانتباه. عرض الفرضية غير واضح أو غير موجود.	تستخدم المجموعة وسيلة عرض تجذب الانتباه، وتعرض الفرضية بوضوح وتراجع النقاط الرئيسية.	تستخدم المجموعة الفكاهاة والتفرز الدراسي والتناظر التعملي دون المساس بسلامة النص.	تستخدم المجموعة الفكاهاة والتفرز الدراسي والتناظر التعملي دون المساس بسلامة النص.	تستخدم المجموعة الفكاهاة والتفرز الدراسي والتناظر التعملي دون المساس بسلامة النص.	النتظيم
%									

(تتبع)

تتمّة / جدول 2:1  
معيان حلاقة دراسية للمتعلّم المستقل

	غير متمكن	مبتدئ	ماهر	ممتاز	
	١	٢	٣	٤	٥
	٦	٧	٨	٩	١٠
التنظيم (تكامله)	بيدي المقدم قديلاً من التنظيم أو لا تنظيم بالمرّة.	الكلمة الأساسية من المعرفة مفككة أو أنها لا تناسب مطلقاً.	بيدي كل واحد من المقدمين تجسيمياً مركزياً للمعرفة.	بيدي كل واحد من المقدمين تجسيمياً منظماً للمعرفة وخبرة في الموضوع.	التنظيم (تكامله)
تجسيده المعرفة			التدريب والجهود واضحان.		تجسيده المعرفة
% ١٠					% ١٠
الخلاصة	ينتهي العرض بدون خلاصة سلبية.	تستخدم المجموعة خلاصة غير سلبية.	تستخدم المجموعة أساليب تلخيص (مثل التكرار التافهين).	تستخدم المجموعة أساليب موجزة وداعمة أو تطبيقية.	الخلاصة
النشرة	لا يوجد أو غير مناسبة.	قليل من الاهتمام والإعداد. لا تدعم الموضوع.	تدعم وتقوي العرض، متممة بصرياً. التهجئة والقواعد صحيحان.	تستخدم الإبداع، الصور واضحة، الكتابة محترفة، والترتيب والمهنية واضحان.	النشرة
(يتمتع)					% ١٠

## تتمة / جدول 2:1 معيان حاقلة لدراسية للمتعلم المستقل

غير متمكن		مبتدئ		ماهر		ممتاز			
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨		
لا دليل على وجود تعاون بين أعضاء الفريق. الأعضاء قد يتصرفون بطريقة هدامة أو ممتنة للإلتباه.		العمل الفردي، محدود. تحمل المسؤولية محدود. تفاعل وكثافة الفريق محدود.		تعاون الفريق واضح حيث يواصل كل عضو التقديم من خلال تحمل المسؤولية الجماعية.		دفع الفريق واضحة. تقاسم القيادة، وكل عضو يظهر الكفاءة والدعم.		ديناميات الجماعة	% ١٥
المصادر المستخدمة قليلة أو معدومة استخدام النمط الخاطئ.		محاولة محدودة لوضع قائمة بالمصادر. خطأ في استخدام النموذج الصحيح المصادر المدرجة محدودة.		تتبع شكلاً مقبولاً، والتهجئة صحيحة. تورد مصادر مختلفة.		تذكر المصدر المستخدم. فهرسة واسعة المصادر المختلفة.		البيبلوغرافيا	% ٥

## التنفيذ

يُنَفَّذُ نموذج المتعلم المستقل في ضوء قائمة مكثفة من المبادئ الأساسية التي تبين أن نموذج المتعلم المستقل قد صمم لتطوير طالب متعلم، وواع وحاذق اجتماعياً، وذي دافعية وواثق بنفسه. [انظر (Betts & Kercher 1999, P. 6) لقائمة المبادئ الأساسية الكاملة].

وقد صمم نموذج المتعلم المستقل ليُنَفَّذَ في حصة دراسية واحدة في اليوم بشكل اختياري في المدارس الثانوية، وينصح أن يلتزم الطلاب الموهوبون بذلك لمدة ثلاث سنوات. ويستمر الطلاب في أثناء السنة الأولى من التنفيذ في حضور الدروس الاعتيادية الاختيارية اليومية.

ويمكن أن يقوم أي متعلم في السنوات التالية ، بالتعاون مع المعلم/ الميسر، ومعلم الموضوع، وأفراد من مصادر المجتمع أو شخص ناصح، بوضع توسعات لدراسة معمقة تتناول جانباً أو أكثر من جوانب المحتوى. وإذا لم يتوافر درس اختياري، يمكن دمج نموذج المتعلم المستقل ضمن محتوى المقرر التعليمي العادي (مثل اللغات، العلوم، الدراسات الاجتماعية)، ويضغط المنهاج العادي إلى يومين أو ثلاثة أيام في الأسبوع، بينما يُنَفَّذُ منهاج للمتعلمين المستقلين في الأيام الأخرى. وعندما يتيقن المعلم/ الميسر والطالب أن المستوى المطلوب لمهارات التفكير والتعلم والعلاقات الشخصية قد تحقق، يقوم المتعلم بإعداد خطة فردية للنمو الشخصي بالتعاون مع المعلمين/ الميسرين، ومعلمي المحتوى، والمرشد (إن وجد) والآباء.

وتحدد خطة النمو الشخصي الاتجاه لنمو التعلم في السنتين أو الثلاث سنوات التالية، كما تحدد نوع النشاطات والاستقصاءات التي جرى التخطيط لها في المدرسة والمجتمع، وكيف ستتم مشاركة الطالب وأين ستجري هذه الأنشطة والتحقيقات. ويوضح الشكل 2:2 الجدول الزمني المقترح لتنفيذ نموذج المتعلم المستقل. ويمكن تنفيذ نموذج المتعلم المستقل في المرحلة الابتدائية في برنامج غرفة المصادر حيث سيعمل فيها الطلاب لمدة يومين ونصف اليوم على الأقل أسبوعياً. ويشارك الطلاب في قرارات المنهاج ويقومون فاعلية النموذج.

إن تولي الطلاب للتنفيذ هو عنصر مهم من عناصر البرنامج، ذلك أن الغرض والسياق المقترح يؤكدان أول ثلاثة أبعاد في المدارس الابتدائية. كما يتعرف الطلاب في الصفين الرابع والخامس على البعدين الآخرين، لكن عدداً قليلاً من الطلاب سيكونون جاهزين لإعداد حلقات دراسية ودراسات معمقة قبل الصف السادس. ولا يؤيد بيتس فكرة أنه إذا كان الطلاب مستعدين (ذهنياً واجتماعياً ووجدانياً) لإجراء دراسة معمقة، فيجب عدم تقييدهم بتوقعات ما هو أنسب أو "أفضل" عمر بالنسبة للطلاب الموهوبين.

ويقترح بيتس المجالات التي ينبغي التوكيد عليها في كل بُعد. ويبيّن الملحق 2-ب عينة من منحى الأربع سنوات لتنفيذ نموذج المتعلم المستقل، كما يتضمن الجدول 2:2 أمثلة للأنشطة المحتملة ضمن كل مكون من مكونات نموذج المتعلم المستقل.

## تعديل النموذج

يقدم نموذج المتعلم المستقل إطار عمل شاملاً لتعديلات المنهاج المناسبة للطلاب الموهوبين في جميع المجالات. وكما هو الحال مع نموذج الإثراء الثلاثي (الفصل الثامن)، فقد جرى دمج تعديلات المحتوى والعملية والنتائج والبيئة التعليمية، كما اقترحتها ميكير (1982B) وميكير ونلسون (1995) Maker & Nielson، ضمن إطار العمل.

### تعديلات المحتوى

لقد دُمجت تعديلات المحتوى من التجريد، والتعقيد، والتنوع، ودراسة الناس في الأنشطة والمبادئ المقترحة. أما تعديل التنظيم من أجل قيمة التعلم فيجري من خلال توسيع قاعدة موضوعات المحتوى مع التأكيد على الموضوعات الرئيسية، والمشكلات، والقضايا والأفكار.

الأبعاد	سنة واحدة				سنتان				ثلاث سنوات			
	٠	٣	٦	٩	٠	٣	٦	٩	٠	٣	٦	٩
التوجيه												
التطوير الفردي												
أنشطة إثرائية												
حلقات دراسية												
دراسة معمقة <sup>١</sup>												

\* بعض الطلاب قد يبدأون الدراسة المعمقة فوراً.  
1 بعد السنة الثالثة، سوف يتركز معظم الوقت على توسيع الدراسة المعمقة والخبرات خارج المدرسة.

شكل 2:2 الجدول الزمني المقترح لتنفيذ النموذج. مقتبس بإذن من: The Autonomous Learner Model for the Gifted and Talented, by G. Betts and J. Kercher. 1985, Greeley, CO: Autonomous Learning Publications and Specialists. Copyright 1985 by Autonomous Learning Publications and Specialists.

أما توصيتنا لتقوية هذا المكون فهي أن تتمحور الاستقصاءات الموجهة والأنشطة الإثرائية حول المفاهيم المجردة والعموميات، كما يوصي برونر Bruner (انظر الفصل الرابع)، وذلك لتسهيل انتقال التعلم والتطور المعرفي. وتتضمن الأنشطة الطلابية المقترحة أيضاً فرصاً متعددة لتطوير طرائق عامة للاستقصاء Inquiry، أي دراسة الطرائق أو المنهجيات.

وعلى أي حال، فإن مقارنة أساليب الاستقصاء المستخدمة في الأنظمة المختلفة سوف تكمل الأنشطة الإثرائية وتعد المتعلمين بشكل أفضل للدراسات المعمقة. وفي الوقت الذي يتعلم فيه الطلاب إجراء استقصاءات وتقديم حلقات دراسية، يوفر نموذج الاستقصاء الجماعي (انظر الفصل التاسع) طريقة ممتازة لبناء المحتوى ومساعدة الطلاب في تطوير المهارات المعرفية والاجتماعية المطلوبة للتعاون الجماعي.

### تعديلات العملية

تتضمن تعديلات العملية التي يؤكد عليها نموذج المتعلم المستقل مستويات التفكير العليا، والنهايات المفتوحة، والاكتشاف، وحرية الاختيار، والتفاعل الزمري، وسرعة الخطوات والتنوع. ولأن نموذج المتعلم المستقل لم يؤكد على دليل الاستدلال بشكل واضح، فإنه يمكن استخدام استراتيجيات التعلم (الفصل العاشر) في تعلم المهارات، والاستكشاف، والاستقصاء، والحلقات الدراسية، والدراسة المعمقة، لدمج هذا العنصر المهم في النموذج بكل سهولة ويسر. ويستطيع المعلمون الميسرون الطلاب من الأفراد والمجموعات المشاركين في المناقشات أن يوردوا مبررات ومسوغات الاستدلال أو القرارات التي يتخذونها.

أما عمليات مستويات التفكير العليا فقد ضمنت في معايير كل بعد من أبعاد نموذج المتعلم المستقل، ولكن لم تُحدد أساليب معينة لتطوير مستويات التفكير العليا ومهارات حل المشكلات. وهناك تغيير مقترح وهو استخدام تصنيف بلوم (الفصل الثالث)، وحل المشكلات الإبداعي (الفصل الثالث)، ونموذج "اكتشف" (الفصل الخامس) واستراتيجيات تابا (الفصل العاشر) كنماذج عملية في الأنشطة الإثرائية. كما أن قيمة الاكتشاف الموجه قد عولجت بشكل غير واضح في مكون الاستقصاء في البعد الإثرائي، لكن يستطيع المعلمون تقوية هذا المكون من خلال تشجيع المتعلمين على استخدام إستراتيجية تابا لتفسير البيانات، وذلك لاكتشاف النماذج والأفكار والمبادئ الأساسية كجزء جوهري لتكوين نتائج عمليات الاستقصاء.

### تعديلات النتائج

يتمثل أحد جوانب القوة في نموذج المتعلم المستقل في أن التعديلات المقترحة للطلاب الموهوبين (Maker & Nielson 1995, 1982b) محددة بشكل واضح في المبادئ الأساسية وفي أكثر الأنشطة المقترحة. ويتعامل الطلاب مع مشكلات حقيقية (مثل أنظمة المرور المجتمعية بالقرب من المدرسة التي تمثل خطراً على الطلاب)، وتقدم الحلول إلى جمهور حقيقي (مثل تقديم خطة مرور أفضل إلى مجلس المدينة) مستخدمين تصميمات يختارونها بأنفسهم.

## جدول 2.2

## خلاصة أنشطة الطالب والمعلم وأدوارهما في نموذج المتعلم المستقل

المعلم	الدور	التلاميذ	الدور	درجة / نوع أو مستوى التفكير
<p>تم بإعداد خبرات لحوّل الطلاب يتواصلون مع الأشخاص الموهوبين. شجّع الطلاب على زيارة المكتبة واستخدام موارد متعددة لإجراء بحث عن جوانب الموهبة.</p> <p>نظم زيارات، ورحلات ميدانية، وضيوفًا. نفذ مهارات إجراء المقابلة وجوهر قائمة بأسماء ٢٥ شخصًا موهبًا على الأقل في المجتمع، يستطلع الطلاب إجراء مقابلات معهم.</p> <p>تم بإعداد تسارين فردية ووزيرية لتطور مهارات وأسئلة الاستقصاء.</p>	<p>ميسر</p> <p>مصدر معلومات</p>	<p>إجراء بحث عن سيرة حياة شخص موهوب، ليس دور الشخص الموهوب في مؤتمر صحفي أو قاعة مقنونة. اقرأ وناقش كتبًا ومقالات مختارة عن أشخاص موهوبين. تم بصفتك زمني للأسئلة التي ستطرح على الضيوف. اجر مقابلات مع أفراد موهبين في المجتمع، تم بتمسح غير رسمي للاتجاهات حول الموهبة أو الإبداع، شارك في المناقشات، وضع تعريفك الخاص بالموهبة.</p>	<p>مشارك بنشط</p> <p>مراقب</p> <p>مستقفيين</p> <p>مركّب</p>	<p>فهم الموهبة، التعاطف، وآراء، التذكار، والإبداع</p>
<p>استعرض وساعد الطلاب على تحليل المهارات المتعلقة لمجالات المجموعة. نفذ سلكات بناء القويين. خطط أنشطة فردية ووزيرية لتطوير عمليات التفكير / الشعور التي يستطيع الطلاب استخدامها لأغراض مختلفة.</p>	<p>ميسر</p> <p>مصدر معلومات</p> <p>مخطط</p>	<p>اجر مقابلة شخصية مع زميل آخر، تم برعاية أحد الأصدقاء بطريقة غير معاندة. شارك في حملة " جمع نسرك" لبناء تقويير الذات.</p>	<p>مشارك بنشط</p> <p>صدق، الشخص</p> <p>الذي يجري</p> <p>المقابلة، مخطط</p>	<p>بناء المجموعات</p>



## ٢:٢ تنمّة / جدول

## خلاصة أنشطة الطالب والمعلم وأدوارهما في نموذج المتعلم المستقل

المعلم	الدور	الطالب	الدور	درجة / نوع أو مستوى التفكير
<p>قم بإعداد "برنامج بحث" لتحديد جميع النشاطات المتوفرة للطلاب الموهوبين في المدرسة والمجتمع.</p> <p>حدد المستشارين المحتملين، أشخاص كمصادر، المعلمين الناصحين المحتملين.</p> <p>قم بإعداد عرض عن نموذج المتعلم المستقل لجميع الطلاب والأشخاص المهتمين.</p> <p>نفذ أنشطة فردية وجماعية لمساعدة الطلاب في تطوير مهاراتهم والاتجاهات الضرورية لتعلم مدى الحياة.</p> <p>جهز المتحدثين الضيوف واللقاءات والخبرات الاستثنائية لوضع الطلاب على تماس مع الموضوعات ذات الاهتمام والمعلمين الناصحين المحتملين.</p> <p>وفّر معلومات ونماذج لمساعدة الطلاب في تطوير خطط نمو الطالب الفردية.</p>	<p>باحث</p> <p>مخطط</p> <p>مقدم</p> <p>ميسر</p> <p>مصدر معلومات</p>	<p>تعلم أبعاد وهيكلية وأهداف نموذج المتعلم المستقل.</p> <p>حل عروض المتحدثين المختلفين وقراراته الذاتية على اكتشاف موضوعات مثيرة للاهتمام من أجل حلقات دراسية، و / أو دراسات معمقة.</p> <p>إما فردياً أو من خلال مجموعات، استطلع المكبرات وموارد المجتمع من أجل موضوعات لحقات دراسية أو دراسات معمقة. جهز تقريراً شفوياً وقدمه لإزملاء صفك حول الموضوعات الممكنة.</p> <p>طوّر "خطة نمو شخصية" تتضمن أنشطة / أنشطة كمصادر، مشاركة داخل المدرسة، مشاركة خارج المدرسة. ضمتها المهارات والمفاهيم والاتجاهات الضرورية لتصبح متعلماً مدى الحياة.</p>	<p>مشارك نشط</p> <p>مراقب</p> <p>محقق</p> <p>مقدم</p> <p>مخطط</p>	<p>البرنامج</p> <p>وفرض المعرفة والمسؤوليات</p> <p>التوجيه (تكلفة)</p>

(يتبع)

## التطوير الفردي

<p>وفر الطلاب تعلمين اكتشافي الأداة منظمة في ثلاث أو أربع مرات في السنة.</p> <p>اجتمع مع الطلاب لبحث التعاضبات والاختلافات في الإجابات عن الأسئلة نفسها.</p> <p>حضر وتنفذ الانشاطات التي يعمل فيها الأطفال لعب الأوزار للسلوك المناسبة وغير المناسبة، وسهل تقاضات الخبرات.</p> <p>ساعد الطلاب في امتلاك خلفية حول تطور خطة تعلم شخصية.</p> <p>قم بإعداد وتنفيذ أنشطة لمساعدة الطلاب في تطوير مهارات في كل مجال من المجالات المستهدفة (مثل الإحصاء التأملي، والإرسال الملائم أثناء التواصل).</p> <p>قم بإعداد وتنفيذ تطبيقات لعب الدور التي يحور الطلاب فيها مهارات إجراء المقابلات.</p> <p>وفر الخبرة والدعم لاجتماعات "مجموعة التعاطية".</p>	<p>ميسر</p> <p>مصنر معلومات</p> <p>مدرب</p>	<p>قم بشكل تدريجي بإكمال الأنشطة المعرفية من كتاب رحلة داخل الذات Journey Into self (Bettis Kercher, 1999, pp165 – 194) تدرب على اكتشاف الذات.</p> <p>شارك في تطبيقات لعب الدور والتناقشات اللاحقة للسلوكات. استكشف أنماط الحياة الإبداعية ومزايا ومسارها المهين المختلفة.</p> <p>ركب جميع المعلومات/ الأفكار التي ظهرت في هذه الأنشطة. شارك في الأنشطة المصممة لتطوير مهارات في التواصل وإجراء المقابلات والتناقشات والقيادة، وعمليات المجموعة.</p> <p>شارك في "مجموعة التعاطية" إذا رغبت، لمناقشة مسائل ومشاكل ذات علاقة. من خلال العمل في مجموعة، قم بإعداد وتنفيذ نشاط ختامي لهذه الوحدة.</p>	<p>مشارك نشط</p> <p>مفكر متأمل</p> <p>محقق</p>	<p>مهارات التواصل الاجتماعي والشخصي</p>
---	---	---	--	---

(تابع)

## ٢: جدول / تنمّة

## خلاصة أنشطة الطالب والمعلم وأدوارهما في نموذج المتعلم المستقل

المعلم	الطالب	الدور	الدور	درجة / نوع أو مستوى التفكير
عينة من الأنشطة	عينة من الأنشطة	الدور	الدور	التطور القوي (تكلمة)
ويجّه الأنشطة المختلفة لحل المشكلات والإبداع والتفكير من أجل تطوير المهارات التي يستطیع الطالب استخدامها في عمليات الاستقصاء.	يسير مدرب	يسير مدرب	شارك في أنشطة التفكير. نفذ أنشطة مهارة البحث. طور مهارات التنظيم ووضوح الأهداف. طوّر مهارات في استخدام الحاسوب.	مشارك نشط
وفّر أنشطة لتطوير مهارات تحديد الهدف واتخاذ القرار والبحث والتنظيم.	مصدر معلومات	مصدر معلومات	طور مهارات في التصوير و/ أو إنتاج بالصوت والصورة. نفذ نشاطات مصممة لتحسين مهارات الكتابة والتواصل.	مشارك نشط
سهّل النشاطات الراضية إلى مساعدة الطلاب في تطوير مهارات في الكتابة واستخدام الحاسوب، والتصوير وإنتاج الرسائل الإعلامية.	ميسر	ميسر	حدد نوع التكنولوجيا التي سوف تستخدم الآن أو في المستقبل لتحقيق الأهداف التربوية والشخصية.	محقق، مشارك نشط
وفّر متعلمين وغيرات بخصوص احدت التكنولوجيا	مصدر معلومات مدرب	مصدر معلومات مدرب		

(يتبع)

التغور الفرعي (تكملة)

ميسر	ميسر	شارك في الانشطة المصممة لتطوير الوعي بطائفة واسعة من المهن.	مستقيم / باحث	الإتيباط الأكاديمي (كلية)
معلومات	معلومات	ابحث عن مهنة/ مهنة مختارة بعق.	مقرب	والمهني
منسق	منسق	شارك في تدريب ميداني على مهنة من اختيارك. خطط نشاطاً ختامياً لتشكيل مهنة مهنية جديدة.	مركب	
وفر المعلومات ومصادر المعلومات.		ابحث عن كليات مهنية على القوة والاهتمامات.		

وجه الطلاب لتحديد أهداف الدروس، ثم الأهداف الشخصية في المجالات الأكاديمية والشخصية والاجتماعية.	ميسر	قرر بنفسك مستوى المهارات التنظيمية التي تملكها.	مشارك نشط	المهارات التنظيمية
درب الطلاب على إدارة الوقت واستراتيجيات إدارة الحياة. استخدم حيلة إدارة الحياة. (Betts & Kercher, 1999, pp 244-245) والمساعدة الطلاب في تقدير مجالات القوة والاحتياجات.	موجه	قرر بنفسك المهارات التي بحاجة إلى تعلم وتطوير إلى درجة كبيرة.	محلل ذاتي	
واصل عملية العصف الذهني لإيجاد قائمة بالمنتجات المحتملة المتاحة.	ميسر	قم بعملية عصف ذهني لأنواع المنتجات (وسائل تقاسم المعلومات).	مشارك نشط	الإنتاجية
شجع الطلاب على توسيع وسائل وأساليب إنتاجهم. رتب زيارات لمتحدين خبيرين لتدريب الطلاب على المهارات والأساليب الضرورية.	مصدر معلومات	قرر ما المهارات التي تحتاج إلى تعلم من أجل إيجاد منتجات متنوعة.	محلل ذاتي	

(يتبع)

## ٢:٢ تنمّة / جدول

## خلاصة أنشطة الطالب والمعلم وأدوارهما في نموذج المتعلم المستقل

المعلم	الدور	التالي	الدور	درجة / نوع أو مستوى التفكير
عينة من الأنشطة	الدور	عينة من الأنشطة	الدور	الأولاء
خطط ونفذ نشاط استطلاع زيمى لمراجعة استراتيجيات / مهارات استرجاع المعلومات من مصادر متعددة.	ميسر	قم بعملية عصف ذهني فردياً أو في مجموعات صغيرة لموضوعات الاهتمام الفردية المتوقعة، حدد مجالات يعتقد بها الطلاب لدراسة معمقة ممكنة.	مشارك نشط مستقفي/ باحث مركب	الاستطلاعات
وفّر المساعدة للمجموعات الصغيرة والأفراد، حسب الحاجة، في أثناء عملية الاستطلاع.	مصدر معلومات	في مجموعات صغيرة ، خطط ونفذ استطلاعاً للأوجه المختلفة لموضوع تم اختياره.		
وفّر إمكانية لتقاسم المعلومات المتعلمة.		فردياً، خطط ونفذ من ثلاثة إلى خمسة استطلاعات للموضوعات المختارة مستخدماً مصادر متعددة.		
شجع الطلاب على "تقديم" الموضوعات التي لا يعرفون الكثير عنها، واكدها محثاً لاهتمامهم.		اختر شكلاً وشارك المجموعة في المعلومات حول الموضوع.		
ساعد الطلاب في تقديم العروض لتحديد مجالات النضج.				
خطط ونفذ نشاطات تهدف إلى مساعدة الطلاب على تطوير مقترح بحثي أو استقصائي.	ميسر	فردياً، اختر موضوعاً جديراً مقترحاً للاستقصاء.	مشارك نشط مستقفي	الاستقصاءات
راجع المشروع مع كل طالب من الطلاب.	مصدر معلومات	نفذ الاستقصاء المقترح.	مقدم	

(يتبع)

## الإجراء (تكملة)

الإجراء (تكملة)	مفكر متأمل	تقوم عملية الاستقصاء.	ميسر	راجع الاقتراحات.
(تكملة)		ركب النتائج وحض عرضاً لجمهور مناسب.	مصدر	ساعد الطلاب في إعداد إجراءات ما وراء
		قارن بين الاستطلاع، الاستقصاء والدراسة العميقة.	معلومات	الاستار(الكراليس).
				سهل النقاشات حول السلوكيات المناسبة لحضور
				النداشات الثقافية.

خدمة	مشارك نشط	خطط ونفذ بحثاً حول موضوع إنساني فوري.	ميسر	قم بالإشراف على نقاش حول مفهوم الإنسانية.
		تقاسم البحث مع المجموعة.	مقترح	قم بإعداد قائمة بالكالات أو المنظمات التي تقدم
		قم بعملية صحف ذهني حول خصائص إنسانية عامة.	مقيم	خدمات إنسانية في المجتمع.
		خطط ونفذ مشروع خدمة في المجتمع.	مصدر	اجتمع مع الطلاب لمراجعة الاقتراحات قبل إقرارها.
			معلومات	

(يتبع)

## تنمّة / جدول 2:

## خلاصة أنشطة الطالب والمعلم وأدوارهما في نموذج المتعلم المستقل

المعلم	الدور	عبئة من الأنشطة	الطالب	الدور	درجة / نوع أو مستوى التفكير
خط لا اجتماع لأعضاء المجموعة المهتمين، والآباء والمعلمين الآخرين لتحديد الإمكانيات واتخاذ القرارات.	ميسر	مصدر معلومات	شارك في اتخاذ القرار لتحديد وجهة الرحلة، للغاية، الأهداف، والمنطقة التي ستتركز عليها الدراسة ادراسة. شارك في تخطيط جميع الجوانب.	صانع قرار	رحلات المغامرة
اباح الطلاب المحظنين.	مصدر معلومات	مصدر معلومات	شارك في أنشطة الرحلة.	مخطط	رحلات المغامرة
نسق جهود الطلاب في جمع الأموال وإجراءات السفر المتعلبات الإزارية.	ميسر	مصدر معلومات	شارك في التقويم المركز على كل من جوانب العملية الأكاديمية والزمنية لرحلة المغامرة.	مشارك نشط	رحلات المغامرة
نظم "مراجعة" لغاية التقويم.	ميسر	مصدر معلومات	في مجموعات صغيرة، تم بإعداد حلقة دراسية حول بعض أوجه موضوع واسع مثل قضايا مستقبلية وحلاوية، ومسكلات اجتماعية أو معرفة متقدمة في مجال معين.	مقوم	رحلات المغامرة
ضع أنظمة لمساعدة الطلاب على فهم غاية وهيكلية الحقائق الدراسية.	ميسر	مصدر معلومات	حضر عقباً للحلقة الدراسية.	مشارك نشط	الحلقات الدراسية
حدد الشخص المسؤول عن الاتصال مع كل مجموعة.	ميسر	مصدر معلومات	تتقن البحث.	مخطط	الحلقات الدراسية
وجه الطلاب للتركيز على الموضوعات المستقبلية، الخلاقية أو ذات الاهتمام العام، أو التي تتضمن معرفة متقدمة.	ميسر	مصدر معلومات		مقدم مقوم	الحلقات الدراسية

(يتبع)

## الإجراء (تكملة)

وفّر الجمهور المناسب للحاقيات الدراسية، ترأس نقاشاً للتقويم.	قم بإعداد وتقديم معلومات واقعية عن الموضوع.	الموضوع.	الخلاقات
	نظم نقاشاً أو نشاط مشاركة.		الدراسية (تكملة)
	اختر موضوعاً لدراسة معمقة.		
	قم بإعداد خطة تعليمية/ واختر معلماً ناصحاً (mentor)		

اجتمع مع أفراد المناقشة مقترحات الدراسة المعمقة.	ميسر	تنفذ دراسة معمقة.	مشارك نشط	دراسة معمقة
وافق على المقترحات بعد اكتمالها.	مصدر	قدم عرضاً عن التقويم.	مستقصي	
حدد المعلمين الناصحين.	معلومات	طور المنتج/ المتنتجات.	منتج	
ساعد الطلاب عند الضرورة، لوضع معيار للتقويم والتقويم.	مستشار	تؤمّ الخبيرة.	مقدم	
ساعد المعلمين الناصحين في تحديد الدور والمسؤوليات.				
أجب عن الأسئلة ووفّر الدعم حسب الحاجة.				
راقب تقدم الطلاب.				
وفّر الجمهور المناسب للعرض.				
وجه نقاشات للتقويم.				

ملاحظة: معقل من نموذج المتعلم المستقل:

T. Betts and J. K. Kercher, 1999, Grealey, CO: Autonomous Learning Publications. Copyright 1999 by Autonomous Learning Publications. Reprinted with Permission.

أما تحويل التعلم إلى تجسيد عملي فيحدث من خلال التشديد على المنتجات الجديدة والفريدة بالنسبة للمتعلم، وعلى أن يكون التقويم الذاتي جزءاً أساسياً في جميع أنشطة نموذج المتعلم المستقل. وعندما يختار الطلاب موضوعاتهم للاستقصاء، والحلقات الدراسية، والدراسة المعمقة، يستطيع المعلم/ الميسر تشجيع اختيار موضوعات لها علاقة بالقضايا والمشكلات ومجالات الاهتمام.

## تعديلات بيئة التعلم

تؤكد المبادئ الأساسية لنموذج التعلم المستقل على أن البرنامج يجب أن يكون متركزاً حول المتعلم، ويتضمن العمل على تنمية الاستقلالية وإشراك الطلاب في القرارات الخاصة بالمنهاج، والأنشطة، والتقويم. كما يتطلب البرنامج حركة وحيوية، وإعداد كثير من الأنشطة التي تشجع الطلاب على مغادرة غرفة الصف للاكتشاف والاستقصاء في مناطق أخرى من المدرسة والمجتمع. أما التعقيد فيتأكد من خلال إعطاء واجبات تتحدى قدرات الطلاب، وتعليم استراتيجيات متقدمة، وإشراك المتعلمين في تخطيط وتنفيذ وتقويم مثل هذه الأنشطة، كما هو الحال على سبيل المثال في الرحلات الميدانية ومشاريع الخدمة والحلقات الدراسية والدراسة المعمقة. ومن الواضح أن غرفة الصف التي سيمارس فيها الطلاب هذه الأنواع من الأنشطة سوف تكون مرنة في تنظيمها وترتيبها.

## الخلاصة

يقدم نموذج المتعلم المستقل إطار عمل لتطوير طويل الأمد، للطلاب الموهوبين والمبدعين المحتملين، بهدف تطوير متعلمين موهوبين ومبدعين مدى الحياة. والتعديلات المقترحة للطلاب الموهوبين إما أن تكون جوهرية في النموذج أو يمكن إيجادها بسهولة من خلال دمج نماذج عمليات محددة وتنظيم أنشطة لتطوير المهارات، أو استقصاءات حول مفاهيم وعموميات معقدة ومجردة.

## التطور

لقد انبثق نموذج المتعلم المستقل عن برنامج صممه معلمون في مدرسة ارفادا ويست الثانوية Arvada West High School، في مقاطعة جيفرسون بولاية كولورادو، في أواخر السبعينيات من القرن الماضي. ويوصفه أحد أول البرامج الإثرائية التي وضعت لطلبة المدارس الثانوية، فإنه يؤكد بشكل مقصود على التطور الوجداني والاجتماعي جنباً إلى جنب مع التطور المعرفي. وقد كان جورج بتس George Betts الذي كان يومها معلماً/ميسراً للتعلم الإبداعي في مدرسة ارفادا ويست، هو الذي تولى مسؤولية تصميم وتنفيذ البرنامج. أما النموذج الحالي فقد جرى تطويره وتنقيحه وتوسيعه بناء على نموذج 1980 ومساهمة العديد من المهنيين والمتعلمين.

ويعمل (بتس) حالياً أستاذاً في جامعة نورث كولورادو، وأستاذاً ومديراً لبرنامج الإثراء الصيفي في الجامعة منذ عام 1978، وهو لم يقدم أسساً نظرية للنموذج، كما لم يقدّم بإجراء أي بحوث تجريبية على مستوى واسع لتقويم التأثير العام للنموذج.

أما جولين كيرشر Jolene K. Kercher، منسقة برامج الموهوبين ومعلمة الرياضيات في مدرسة ارفادا ويست الثانوية، فقد عملت مع بتس بشكل وثيق في تطوير البرنامج إلى أن وصل إلى الوضع الذي يقدم به حالياً.

وقد بدأ تطوير النموذج أصلاً كبرنامج اختياري للطلاب الموهوبين والمبدعين في المدارس الثانوية، وجرى توسيعه لاحقاً ليشمل إطاراً عملياً لبرنامج شامل لطلاب المرحلة الابتدائية أيضاً مبني على غرفة المصادر. وبيّن مدى وتتابع العناصر في كل بعد من الأبعاد المستويات المناسبة للتوعية والتقديم والتطوير والتطبيق لكل عنصر من العناصر. ويركز برنامج المدرسة الابتدائية على الأبعاد الثلاثة الأولى: التوجيه، التطوير الفردي، والإثراء، ويلاحظ أن بعدي الحلقات الدراسية والدراسات المعمقة قد استبعدا من برنامج المرحلة الابتدائية بسبب تعقيدهما وصعوبة تقديمهما في هذه المرحلة، واقتصرت تقديم هذين البعدين على الطلاب الموهوبين في المدارس الثانوية.

## بحوث حول فاعلية نموذج المتعلم المستقل

يبدو أنه لا يوجد بحث تجريبي عن فاعلية نموذج المتعلم المستقل. ورغم إجراء تقييمات للبرامج في عدة مواقع، إلا أن النتائج ليست في متناول اليد. كما أن الإجراءات التقليدية المتعلقة بنمو الطالب، التي تركز على معرفة المحتوى، ليست مناسبة لتقدير فاعلية هذا النموذج. وما تزال هناك حاجة لإجراء بحث واقعي لدعم الاعتقاد القائل بأن البرنامج فاعل. والسؤال المطروح الآن: هل جميع الأبعاد الخمسة للنموذج ضرورية لتطوير متعلمين مستقلين؟ ماذا يفعل خريجو البرنامج حالياً؟ ما الأثر الذي أحدثه البرنامج على اتخاذ قراراتهم المهنية؟ وكيف أثر على حياتهم؟ إن إجراء دراسة لمتابعة المشاركين في البرنامج، في فترات متقطعة بعد التخرج من المدرسة الثانوية، قد تكون أكثر الدراسات ملاءمة لهذا النموذج المعقد. كما أن حجم متغيرات التفاعل بين المشاركين والمعلمين وأفراد موارد المجتمع، والمعلمين الناصحين، ومواقع الاستقصاءات قد تجعل إجراء بحث تجريبي شامل أمراً ممكناً. ويمكن مقارنة المشاركين مع غير المشاركين في عدة مواقع للحصول على المعلومات المطلوبة بخصوص الآثار المحتملة للنموذج.

## الأحكام

### المزايا

يلاحظ أن إحدى المزايا البارزة لنموذج المتعلم المستقل هي أنه قد صمم من قبل معلمين خصيصاً للطلاب الموهوبين في المدارس الثانوية. أما التوسع في الهدف وتطوير تطبيق النموذج بحيث يصل إلى رياض الأطفال فيعتبر فائدة مضافة. وعلى العكس من نموذج رنزولي الإثرائي الثلاثي Renzulli Enrichment Triad Model (الفصل الثامن) فإن هذا النموذج لا يفترض الالتزام بالمهمة، وقد صممت أنشطة وخبرات معينة لمساعدة المتعلمين الموهوبين المحتملين على تطوير الاستراتيجيات الاجتماعية والوجدانية والمعرفية التي ستمكنهم من أن يصبحوا متعلمين مستقلين. وهناك ميزة ثانية وهي التوكيد على استقلالية الطالب وحرية اختياره.

لا يختار المتعلمون فقط في هذا النموذج الموضوعات التي يريدون استقصاءها والحلقات الدراسية ومجالات الدراسة المعمقة، ولكنهم أيضاً يتخذون قرارات بخصوص بلوغ الأنشطة أوجها وتخطيط هذه الأنشطة وتنفيذها وتقييمها. وهناك ميزة مثيرة للثقة وهي إمكانية دمج النموذج في إطار عمل المدارس الثانوية، كما يتضمن إجراءات للتخطيط التعاوني مع معلمي المحتوى والأفراد المسؤولين عن الموارد في المجتمع وذلك لتسهيل توسيع الدراسة المعمقة في الموضوعات الدراسية. وكما يوضح الجدول الزمني المقترح (انظر الشكل 2: 2)، فإن النموذج يبدو مرناً. فقد يستغرق بعض الطلاب وقتاً أطول في إعداد الأنشطة، بينما قد يبدأ آخرون الدراسة المعمقة بشكل فوري. وقد أعد مدى وتتابع مقترح للصفوف من روضة الأطفال إلى الصفوف من 1، 2 - 3، 4 - 5، 6 - 8، و 9 - 12، ابتداءً من التوعية، وصولاً إلى المقدمة والتطوير وتنفيذ كل مكون في الأبعاد الخمسة.

ويستطيع المتعلمون الذين طوروا المهارات المعرفية والوجدانية والاجتماعية والتنظيمية الضرورية من خلال المشاركة في نموذج المتعلم المستقل في الصفوف المبكرة، أن يواصلوا الدراسات المعمقة من خلال معظم خبراتهم في المرحلة الثانوية.

وهناك ميزة رابعة وهي أنه يمكن تكييف النموذج مع احتياجات المدرسة، ومواصفات الطلاب الموهوبين واحتياجاتهم، وموهبة المعلمين/الميسرين وتما وراءهم، وموارد المجتمع. وتناسب المهارات التي يشدد عليها بُعد تطوير الفرد جميع الطلاب، ويمكن تضمينها في الصفوف المتباينة. ومع وجود المعلم الناصح أو الميسر، يمكن أيضاً استخدام النموذج كدليل لمساعدة الطلاب ذوي القدرات العالية في المدارس أو المجتمعات الصغيرة من أجل تطوير المهارات والاتجاهات للمشاركة في الحلقات الدراسية وتحقيقات الدراسة المعمقة.

### المآخذ

يبدو أن نقص البحوث حول مدى فاعلية هذا المنحى هي إحدى المآخذ الواضحة لهذا النموذج. وهناك العديد من العوامل التي تجعل إجراء البحوث التجريبية في غاية الصعوبة، وتحول دون إجراء

دراسات لمقارنة فاعلية هذا النموذج مع غيره من النماذج الأخرى الخاصة بالطلاب الموهوبين، من بينها: تعقيدات التفاعل بين المشاركين، إلى جانب التباينات في مجالات المحتوى، ومواقع الدراسة، والمعلم الناصح المعني، والأنشطة المختارة للخطط التربوية الشخصية. وعلى أي حال، فقد أجريت بحوث حول أهمية تطوير مهارات إستراتيجية لإدارة الذات أو (ما وراء معرفية)، وحول فاعلية الدراسة الموجهة ذاتياً للطلاب الموهوبين. وهناك بحث آخر أجراه شنايدر (Schneider 1987) أثبت من خلاله أهمية تسهيل تطوير الكفاية الاجتماعية للطلاب الموهوبين. ولسوء الحظ، لم يحدد بتس Betts القواعد الفلسفية أو النظرية أو البحثية لنموذج المتعلم المستقل، كما لا توجد أية معلومات عن الخصائص الديمغرافية أو الشخصية للطلاب الذين ينجحون في التحول إلى متعلمين مستقلين. ورغم كل ذلك، تظل هناك أسئلة تبحث عن إجابات: ما خصائص الطلاب الذين اختيروا للمشاركة في النموذج؟ ما تأثيرات البرنامج على المجموعات الخاصة من الطلاب الموهوبين؟ ما الذي حدث للمشاركين في البرنامج في السنوات التي أعقبت تخرجهم من المرحلة الثانوية؟ ما مدة بقاء البرنامج (مدة تطبيق هذا المشروع في المدارس التي تتبنى هذا النموذج)؟ ما الخصائص والمهارات المعرفية والاجتماعية والوجدانية الضرورية للمعلم/الميسر الناجح؟

وهناك سلبية أخرى لهذا البرنامج تتعلق بتعقيد المهارات التعليمية والإدارية والاجتماعية المطلوبة من المعلمين/الميسرين. ويبدو أن مرونة النموذج، التي قد تكون ذات فائدة للمعلمين الملتزمين الذين هم أيضاً متعلمون مستقلون، قد لا توفر أدوات الدعم الضرورية للمعلم/الميسر غير المتمكن. ويتطلب مدى المهارات التي ستضمّن في بُعد التطوير الفردي وحده معرفة واسعة في مهارات التعلم، وعمليات المجموعة، ومهارات الإرشاد، لتسهيل الفهم الشخصي للطلاب والاستكشاف المهني. كما أن التطوير الشامل للعاملين، بما في ذلك استراتيجيات إشراك أفراد المجتمع والمعلمين الناصحين، ضروري من أجل تنفيذ النموذج. ويجب أن تتوفر للمعلمين/الميسرين موارد متنوعة ومهارات في استخدام الموارد والوقت لإيجاد كلٍ من المصادر البشرية والمادية.

## الخلاصة

لقد صمم نموذج المتعلم المستقل بأبعاده الخمسة لتوفير خبرات تعلم شاملة، لتمكين الطلاب المعتمدين على توجيه المعلم، من أن يصبحوا متعلمين مستقلين قادرين على التعلم الموجه ذاتياً مدى الحياة. وقد بنيت الأهداف والافتراضات والمبادئ الأساسية في النموذج على احتياجات الطلاب الموهوبين الذين حددهم القادة العاملون في الميدان، (Clark 1983), Feldhusen & Treffinger (1980) Renzulli (1977), Treffinger (1978). وقد يحتاج المربون الذين يرغبون في تبني هذا المنحى أو تكييفه إلى تطوير مكثف لامتلاك المهارات العملية والإدارية والاجتماعية الضرورية لتنفيذ النموذج. وبالرغم من هذه التحفظات، إلا أن النموذج يعتبر ملائماً لبرامج الطلاب الموهوبين.

## المصادر

### معلومات أساسية

Torrance, E. P. (1984). *Mentor relationships: How they aid creative achievement, endure, change, and die*. Buffalo, NY: Bearly Limited.

### مواد وأفكار للتدريب

Betts, G. T. (1985). *Journeys into self*. Greeley, CO: Autonomous Learning Publications and Specialists.

Betts, G. T., & Kercher, J. K. (1999). *The Autonomous Learner Model: Optimizing ability*. Greeley, CO: Autonomous Learning Publications and Specialists.

Dalton, J. (1992). *Creative thinking and cooperative talk in small groups*. Portsmouth, NH: Heinemann.

Featherstone, B., & Reilly, J. (n.d.) *College comes sooner than you think*. Scottsdale, AZ: Great Potential Press.

Fleisher, P. (1993). *Changing our world: A handbook for young activists*. Tucson, AZ: Zephyr Press.

Galbraith, J. (n.d.). *The gifted kids survival guide: A handbook for ages 10 and under*. Minneapolis: Free Spirit.

Galbraith, J. (n.d.). *The gifted kids survival guide: A teen handbook*. Minneapolis: Free Spirit.

Garvin, K. (1989). *Primary activities: A treasure chest of primary-level ALM exercises*. Greeley, CO: Autonomous Learning Publishers and Specialists.

Reilly, J. (1992) *Mentorship: The essential guide for schools and business*. Scottsdale, AZ: Great Potential Press.

Udall, A. J., & Daniels, M. A. (1991). *Creating the thoughtful*

classroom: Strategies to promote student thinking. Tucson,AZ: Zephyr Press.

Autonomous Learning Publications and Specialists (ALPS) (P.O. Box2264,Greeley,CO80632;www.alpspublishing.com)alsopublishes a number of other books for use with ALM,including Community Search,Future Studies,Images of Greatness,Discovering Who's Who in Our Community,and Research Skills for Beginners. The ALPS catalog includes a number of other resources recommended for use in this model.

Useful Web sites:

<http://www.awpeller.com>

<http://www.giftedbooks.com>

<http://www.zephyrpress.com>



# نماذج دراسة معمقة للمتعلم المستقل

## مشروع مقترح لدراسة معمقة

الاسم:	سوف أقوم بدراسة: (الموضوع)
مصادري المادية هي:	وبشكل أكثر تحديداً:
مصادري البشرية هي: (المعلم الناصح)	(وصف للمشروع)
المنتج النهائي:	معايير المحتوى:
العرض الذي سأقدمه:	الأنشطة المحددة التي سأنفذها
تاريخ العرض:	كجزء من مشروعي:
سوف أقدمه لجمهور مناسب في (المكان):	وسوف أبين التحليل من خلال:
درجتي سوف تكون على أساس (المعيار)	وسوف أبين التركيب من خلال:
مقتبس من نموذج المتعلم المستقل لتعظيم القدرة. G. T. Betts and J. K. Kercher, 1999, Greeley, CO: Autonomous Learning Publications. Copyright 1999 by Autonomous Learning Publications. Reprinted with Permission.	

### تقويم ذاتي للدراسة المعمقة

عند التأمل في موضوعك ومحتواه والعملية التي اتبعتها وما الذي تعلمته، الرجاء تلخيص خبرتك والإجابة عما يأتي:

١. أعط تلخيصاً مختصراً لمشروعك.
  ٢. ما الفهم العميق الذي اكتسبته حول (أ) موضوعك (ب) العملية التي صممتها واتبعتها و(ج) ذاتك؟
  ٣. إلى أي مدى نجحت في إظهار معرفتك وما الذي تعلمته نتيجة لعملك؟ هل هناك أي دليل على أنك فكرت بصورة تجريدية، وأنجزت "قفزة كبيرة" في التنفيذ والتبصر (الفهم العميق) في عملية التفكير؟
  ٤. هل تحديث نفسك لتفكر في موضوعك، وفي النتائج أو الاستنتاجات التي توصلت إليها، والعمليات التي قمت بها، ونموك؟ وإلى أي مدى نجحت في تحقيق هدفك؟
  ٥. هل كانت النتائج النهائية والعرض الذي قدمته حول استنتاجاتك بجودة مهنية تميزك عن الآخرين؟ أو تجعلك قريباً من المعايير المقبولة في الميدان؟ هل أظهرت مستوى من التعقيد لم تعتده في دروسك أو خبراتك الأخرى؟
  ٦. ما الخبرات التي دعمتها أو حسنتها في (أ) بحثك (ب) إنتاجك (ج) عرضك (د) أخرى؟
  ٧. أعط درجة لمدى إتباعك للمعايير المذكورة في عقد مشروعك المقترح.
  ٨. ما استنتاجاتك حول (أ) البحث (ب) النتائج (ج) ما الذي تعلمته (د) ما الذي الخبرة التي عايشتها؟
  ٩. أي شيء آخر؟
- ارفق إجاباتك المطبوعة مع مشروعك. أضف اسمك والتاريخ. سوف يحتفظ بذلك في السجلات.

---

مأخوذ من نموذج التعلم المستقل لتعظيم القدرة:

G. T. Betts and J. K. Kercher, 1999, Greeley, CO: Autonomous Learning Publications. Copyright 1999 by Autonomous Learning Publications. Reprinted with Permission.



## تتمة / مصفوفة مشروع الدراسة المعمقة

المحتوى	غير متمكن		مبتدئاً		ساهر		ممتاز	
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
التفكير والإنتاج								
مستوى تفكير مرتفع	يظهر معرفة واستيعاباً. يطبق المعرفة، واستيعاباً وتطبيقاً، بأداة قائمة لاستخدام التحليل والتركيب أو التفرير.							
مستوى تفكير مرتفع	يظهر أوزة قائمة أو قد لا يظهر أية أداة على تفكير أو إنتاج أصيل. يقوم بحاولات غامضة لإظهار نتائج فريدة أو أصيلة أو أدوات. لا يحقق محاولات المشروع الفردي المقترح.							
إنتاج إبداعي	يظهر أوزة قائمة أو قد لا يظهر أية أداة على تفكير متبج. يقدم نتائج فريدة وأصيلة في بعض الأحيان، يحقق متطلبات المشروع الفردي المقترح.							
إنتاج إبداعي	يظهر استقلالية في الملاحظة والأمور والأصالة والشرح، لخلق نتائج أصيلة وبموجبة. يفصل ويتجاوز متطلبات المشروع الفردي المقترح.							
الآليات								
يبطلو غريباً	يورد مصادراً قائمة. يستخدم نموذجاً خاطئاً.							
يبطلو غريباً	يقوم بحاولات محدودة لوضع قائمة بالمصادر. يستخدم نموذجاً خاطئاً.							
يبطلو غريباً	يتبع نموذجاً مقبولاً في التوثيق. يستخدم نهجاً صحيحة. يذكر مصادر متنوعة.							
يبطلو غريباً	توثيق المصادر. يورد عدداً كبيراً من المراجع المختلفة في نموذج مقبول.							

الانبياء (تكلمة)

التهجئة - القواعد	يستخدم تهجئة وقواعد مقبولة، يظهر أخطاء قليلة.	يستخدم تهجئة وقواعد صحيحة. يستخدم مفردات المجال.	يستخدم لغة كثيرة في التهجئة يخطئ مرات كثيرة في التهجئة والقواعد.	يستخدم تهجئة وقواعد مقبولة، يظهر أخطاء قليلة.	يستخدم لغة غير مناسبة، الكلمات، اللهجة، ونفي النفي أو اصطلاحات جنسية.	يستخدم لغة غير مناسبة، الكلمات، اللهجة، ونفي النفي أو اصطلاحات جنسية.	يستخدم مفردات محددة بالموضوع. يستخدم قواعد سليمة. يستخدم مفردات عامة قائلة، "ياه، أه.. الخ"	يستخدم لغة ومفردات الموضوع ويستجيب للجمهور بشكل صحيح.	العرض البصري	اختيار الكلمات
التقديم	يقوم بوقفات غير لائقة، يستخدم مسافة منضبطة وتكون إجابات سمعية/ بصرية فاعلة.	يقوم بوقفات غير لائقة، يستخدم مسافة منضبطة وتكون إجابات سمعية/ بصرية فاعلة.	يبدى مظهرًا أو إيماءات غير مناسبة في بعض الأحيان. يستخدم الاتصال البصري بشكل قليل ويستعين غالبًا بالملاحظات.	يبدى مظهرًا أو إيماءات غير مناسبة في بعض الأحيان. يستخدم الاتصال البصري بشكل قليل ويستعين غالبًا بالملاحظات.	يستخدم حركات صوتية قد تشوش على توصيل الرسالة، وتخل بسرعة الحديث و/أو اللفظ الذي يشرح على الرسالة.	يستخدم حركات صوتية قد تشوش على توصيل الرسالة، وتخل بسرعة الحديث و/أو اللفظ الذي يشرح على الرسالة.	يستخدم لغة ومفردات محددة بالموضوع. يستخدم قواعد سليمة. يستخدم مفردات عامة قائلة، "ياه، أه.. الخ"	يستخدم لغة ومفردات الموضوع ويستجيب للجمهور بشكل صحيح.	العرض الصوتي	اختيار الكلمات

(تابع)



النشرة	لا يوافق نشرة، أو يوافق نشرة غير مناسبة.	يظهر تفكيراً قليلاً لا يدعم الموضوع.	يدعم ويقرى العرض، مريحة للأنظر وحدودة الأوصال.	يظهر ابتداءً، بما في ذلك الصور الواضحة، والكتابة المبهمة والمروية.
المحتوى	لا يوافق معرفة أو إعداداً للموضوع.	يستخدم معرفة غير كافية ويظهر تحضيراً قليلاً للموضوع.	يظهر معرفة كافية بالموضوع.	يظهر معرفة عالية بالموضوع، خبير.
الدليل	يحصن الدليل بالمعلومات أو بالرأي الشخصي ولا يستخدم الموارد المرجعية.	يستخدم أداة قليلة أو غير مناسبة، يتجاهل محادثات المصادر، رئيسه استخدام الموارد المرجعية.	يستخدم على الأقل تنوعاً محدوداً من الإستناد والأهلة التي قد تتضمن إحصاءات أو شهادات أو آراء الآخرين، يورد مصادر مناسبة.	يستخدم نماذج متنوعة من الأداة والإستناد، بما فيها تطبيق البحث، التناظرات أو التفاصيل البصرية، ويعترف بتجزئ المصدر ويوازن بين "الحقائق الخائبة" و"القاصص". <sup>11</sup>
التفكير الناقد	لا يبني مهارات تفكير منطقية ومتسلسلة.	يخط بين الآراء والحقائق والتجارب مع الدليل، يركز على المساحات للإستناد، لا يقدم أي نشرة أو يقدم نشرة غير صحيحة.	يستخدم مواد حقيقية موثوقة، ويميز الحقائق من الآراء ويستخدم الخيال البصري.	يظهر تفكيراً منطقياً متسلسلاً، يتصف بإصدار أحكام وتركيب وتقييم.
(تقييم)				

## تتمة / مصفوفة مشروع الدراسة المعمقة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	
	غير متمكن		مبتدئ		ماهر		ممتاز		
المحتوى	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	المحتوى (تكلمة)
التفكير الإبداعي	لا يظهر إبداعاً.	يقوم بمحاولات باهتة لرفض نتائج أو أراءات أصيلة أو فريدة.	يقوم بمحاولات باهتة لرفض نتائج أو أراءات أصيلة أو فريدة.	لا يستوفي متطلبات المشروع الفردي.	يستخدم الأخطاء والإبداع من حين لآخر لتقديم المعرفة أو النتائج.	يستوفي متطلبات المشروع الفردي.	يقدم النتائج والمعرفة بطريقة خلاقة وأصلية.	يقدم النتائج والمعرفة بطريقة خلاقة وأصلية.	مواصفات المشروع المقترح
مواصفات المشروع المقترح	يقوم بمحاولة قليلة لا استيفاء متطلبات المشروع.	لا يقوم بأي محاولة لاستخدام الوسائل.	يستخدم وسائل سمعية أو بصرية قليلة، أو يقدم وسائل مجمعة على عجلة.	لا يستوفي متطلبات المشروع الفردي.	يستخدم وسائل سمعية وبصرية متنوعة قد تشمل التسجيلات، والتصوير، والمصاحفات والخرائط .. الخ التي تكون ممتعة بصرياً وفتياً وتظهر معلومات مهمة.	يستخدم وسائل سمعية وبصرية متنوعة قد تشمل التسجيلات، والتصوير، والمصاحفات والخرائط .. الخ التي تكون ممتعة بصرياً وفتياً وتظهر معلومات مهمة.	يستخدم وسائل سمعية وبصرية متنوعة قد تشمل التسجيلات، والتصوير، والمصاحفات والخرائط .. الخ التي تكون ممتعة بصرياً وفتياً وتظهر معلومات مهمة.	يستخدم وسائل سمعية وبصرية متنوعة قد تشمل التسجيلات، والتصوير، والمصاحفات والخرائط .. الخ التي تكون ممتعة بصرياً وفتياً وتظهر معلومات مهمة.	مواصفات المشروع المقترح
الوسائل السمعية / البصرية	لا يقوم بأي محاولة لاستخدام الوسائل.	لا يقوم بأي محاولة لاستخدام الوسائل.	يستخدم وسائل سمعية أو بصرية قليلة، أو يقدم وسائل مجمعة على عجلة.	لا يستوفي متطلبات المشروع الفردي.	يستخدم وسائل سمعية وبصرية متنوعة قد تشمل التسجيلات، والتصوير، والمصاحفات والخرائط .. الخ التي تكون ممتعة بصرياً وفتياً وتظهر معلومات مهمة.	يستخدم وسائل سمعية وبصرية متنوعة قد تشمل التسجيلات، والتصوير، والمصاحفات والخرائط .. الخ التي تكون ممتعة بصرياً وفتياً وتظهر معلومات مهمة.	يستخدم وسائل سمعية وبصرية متنوعة قد تشمل التسجيلات، والتصوير، والمصاحفات والخرائط .. الخ التي تكون ممتعة بصرياً وفتياً وتظهر معلومات مهمة.	يستخدم وسائل سمعية وبصرية متنوعة قد تشمل التسجيلات، والتصوير، والمصاحفات والخرائط .. الخ التي تكون ممتعة بصرياً وفتياً وتظهر معلومات مهمة.	الوسائل السمعية / البصرية

مأخوذة من نموذج المتعلم المستقل للتعليم القديرة (المصدر).



**عينة منحى الأربع  
سنوات لتنفيذ  
نموذج المتعلم المستقل**

## المتعلم المستقل (١) و (٢) الفصل الدراسي الأول

### التوجيه والتطور الفردي

تشكيلات فنية بقصاصات ورقية أو قماشية (كولاج)	(40) نقطة
مغلف (ملف) الأعمال الإبداعية	(15) نقطة
مسرحية هزلية جماعية	(60) نقطة

### الإثراء Enrichment

يجب أن يتضمن كل نشاط: الفضول، النمو، والمشاركة.

التأكيد على وجود دليل أو أدلة على المشاركة. " التوقعات غير مقبولة عادة "

مطلوب رد فعل مكتوب يصف الحدث، من الذي حضر ومتى وأين وقع الحدث، وما الذي تم تعلمه واحتمال توسيع النشاط.

سوف يقدم نشاطان عن كل فترة تقويم مدتها ستة أسابيع بما مجموعه ستة أنشطة لكل فصل دراسي.

يجب أن يكون أحد الأنشطة موجهاً نحو الخدمة، ونشاط آخر يظهر الاهتمام بالمهنة، وآخر يجب أن يشارك به أحد طلاب الصف الذي لا تعرفه على نحو جيد، وآخر يجب أن يتضمن بعض عناصر المخاطرة غير الجسدية (15 نقطة لكل نشاط = 90 نقطة).

### الحلقة الدراسية Seminar

الإعداد والمشاركة في حلقتين دراسيتين موجهتين ذاتياً. وسوف تعالج سلسلة من الحلقات الدراسية موضوع الإبداع، بينما ستحدد المجموعات الفردية سلسلة الموضوعات الأخرى. سوف يقوم الصف بوضع المعايير، ثم تقويم المشاركة (100 نقطة لكل منها، 45 نقطة للمشاركة).

### المشاريع الفردية Individual Projects

الإعداد والمشاركة في دراستين مستقلتين موجهتين ذاتياً إحداهما مبنية على دراسة جامعية (200 نقطة) والأخرى مبنية على اهتمام الطالب في مجال الهوايات (350 نقطة). ويجب أن تظهر هاتان الدراستان النمو، والبحث، واستخدام مصادر متعددة، والتنظيم، والإبداع.

### مرجعية معايير المحتوى

عرض منظم وإبداعي لطلبة الصف يتضمن المعرفة المتعلمة باستخدام أدوات عرض متنوعة. سوف توضع المعايير فردياً من خلال مناقشة خطة عمل تتضمن معايير إعطاء الدرجات التي تشير إلى بلوغ، أو تجاوز، أو عدم بلوغ العلامات القاعدية المختلفة (550 نقطة). مجموع النقاط الممكنة = 1000 نقطة.

---

مأخوذة من المتعلم المستقل لتعظيم القدرات:

The Autonomous Learner Model Optimizing Ability, by G. T. Betts and J. K. Kercher, 1999, Greeley, CO: Autonomous Learning Publications. Copyright 1999 by Autonomous Learning Publications. Reprinted with Permission



### المتعلم المستقل (٣) و (٤)

أخرى	الفصل الدراسي الرابع	الفصل الدراسي الثالث	الفصل الدراسي الثاني	الفصل الدراسي الأول	
بناء المجموعة	عشرون سؤالاً إجابات تثير الفضول والمتعة قصائد "I Am"	بناء المجموعة	أبحاث عن شخص... إجابات تثير الفضول والمتعة قصائد "I Am"	التوجيه	
الغاز ورقية	تشكيلات فنية بقصاصات ورقية أو قماشية (كولاج). بناء المجموعة، عمل إبداعي (مسرحيات هزلية، تصميمات، رسومات)؛ (مغلقات أو ملفات).	الغاز ورقية	تشكيلات فنية بقصاصات ورقية أو قماشية (كولاج) بناء المجموعة، عمل إبداعي (مسرحيات هزلية، تصميمات، رسومات)؛ (مغلقات أو ملفات).	التطوير الفردي	
اختيار عروض (١٨٠) اختيار	موضوع (عروض ٩٠ دقيقة). اختيار (عروض ١٨٠ دقيقة)	اختيار عروض (١٨٠ دقيقة). اختيار	موضوع (عروض ٩٠ دقيقة) اختيار (عروض-١٨٠)	الصالحة الدراسية الأولى والثانية	
التساؤل الدائم	(عروض ١٨٠ دقيقة) اختيار (١٠ دقائق تحديث) (عروض ٤٥ دقيقة) (٨٥ ساعة كحد أدنى - زيادة تدريجية)	اختيار (١٨٠ عروض) اختيار (١٠ دقائق تحديث) (عروض ٤٥ دقيقة) (٦٥ ساعة كحد أدنى - زيادة تدريجية)	اختيار (١٨٠ عروض) اختيار (١٠ دقائق تحديث) (عروض ٤٥ دقيقة) (٦٥ ساعة كحد أدنى - زيادة تدريجية)	المشروع المعمق	
	خدمة زميل صف عرض حي في العمق اختياران	خدمة زميل صف مقابلة المصفحات الصفراء اختياران	خدمة زميل صف فنون استعراضية في العمق اختياران	الإثراء	

## المتعلم المستقل (٣) و (٤) الفصل الأول

### التوجيه والتطوير الفردي

(50 نقطة)	قصيدة "I Am"
(50 نقطة)	تشكيلات فنية بقصاصات ورقية أو قماشية (كولاج)
(25 نقطة)	المغلف (الملف)
(75 نقطة)	مسرحية فكاهية جماعية

### الإثراء Enrichment

يجب أن يتضمن كل نشاط: الفضول، النمو، والمشاركة.

التأكيد على وجود دليل أو أدلة على المشاركة. " التوقيعات غير مقبولة عادة "

مطلوب رد فعل مكتوب يصف الحدث، من الذي حضر ومتى وأين وقع الحدث، وما الذي تم تعلمه واحتمال توسيع النشاط.

سوف يقدم نشاطان عن كل فترة تقويم مدتها ستة أسابيع بما مجموعه ستة أنشطة لكل فصل دراسي.

يجب أن يكون أحد الأنشطة موجهاً نحو الخدمة، ونشاط آخر يتضمن عنصر المخاطرة، وآخر يجب أن يشارك به أحد طلاب الصف الذي لا تعرفه على نحو جيد، وآخر يجب أن يتضمن حضور محاضرة مهنية. ويمكن دمج هذه المتطلبات (مثل، أداء خدمة مع أحد زملاء الصف الذي لا تعرفه بشكل جيد). أما الأنشطة المتبقية فتترك للخيار الشخصي.

(50 نقطة لكل نشاط = 300 نقطة).

### الحلقة الدراسية

الإعداد والمشاركة في حلقتين دراستيتين موجهتين ذاتياً. وسوف تقدم إحدى الحلقتين في 90 دقيقة متواصلة، والثانية على فترتين في 90 دقيقة. سوف يقوم الصف و/أو المجموعة بوضع المعايير.

(الحلقة الأولى=200 نقطة)

(الحلقة الثانية=300 نقطة)

## المشروع الفردي

الإعداد والمشاركة في دراسة مستقلة موجهة ذاتياً تظهر النمو، والبحث، واستخدام مصادر متنوعة، والتنظيم، والإبداع. المرجعية والتقييم حسب معايير المحتوى.

عرض منظم وإبداعي للمعرفة المتعلمة أمام الصف باستخدام مساعدات عرض متنوعة.

سوف توضع المعايير فردياً من خلال مناقشة خطة عمل تتضمن معايير إعطاء الدرجات التي تشير إلى بلوغ، أو تجاوز، أو عدم بلوغ العلامة القاعدية. (800 نقطة)

مجموع النقاط الممكنة = 1800 نقطة

---

مأخوذة من المتعلم المستقل لتعظيم القدرة (المصدر):

G. T. Betts and J. K. Kercher, 1999, Greeley, CO: Autonomous Learning Publications. Copyright 1999 by Autonomous Learning Publications. Reprinted with Permission.